

إهداء

إلى اللحظات التي أنارت حياتي بالنجاح والتحديات، أتوجه بخالص الشكر
لوالدي الكريمين ولعائلي الرائعة. كما أهدي هذه التحية الخاصة لأصدقائي ورفاقي
الأعزاء، الذين لم يبخلوا عليّ بالدعم والمشاركة في رحلتي. بفضلكم، أصبحت هذه
اللحظات لا تُنسى.

كسيلة

شكر و عرفان

نتوجه بخالص الشكر والامتنان إلى مشرفنا العزيز "حاج عيسى عبد النور" الذي أسهم بشكل كبير في نجاح مذكرتنا، فلم يكن فقط مشرفاً بل مشجعاً وموجهاً أيضاً. شكراً لجهودك اللافتة والدعم اللامحدود الذي قدمته.

أيضاً، لا يمكننا إغفال شكرنا لجميع أساتذتنا وزملائنا في الرحلة الأكاديمية، الذين شاركوا في إثراء هذا العمل بأرائهم وتوجيهاتهم. شكراً لكم جميعاً على تحفيزكم وتشجيعكم الدائم.

فهرس المحتويات

إهداء

كلمة شكر

1 مقدمة

الفصل الأول:

السخرية وترجمتها

7 1-1- مفهوم السخرية

7 1-1-1- مفهوم السخرية لغة

8 1-1-2- مفهوم السخرية اصطلاحا

10..... 1-2- أنماط السخرية

10..... 1-2-1- السخرية اللفظية Verbal Irony

11..... 1-2-2- سخرية الموقف Situational Irony

11..... 1-2-3- السخرية الصريحة Overt Irony

12..... 1-2-4- السخرية الخفية Covert Irony

12..... 1-2-5- السخرية الدرامية Dramatic Irony

13..... 1-3- السخرية في الثقافة العربية والانجليزية

13..... 1-3-1- السخرية في الثقافة العربية

17..... 1-3-2- السخرية في الثقافة الانجليزية

18..... 1-4- السخرية والمصطلحات المتداخلة

18..... 1-4-1- الضحك Laughter

- 18..... Humour الفكاهة 2-4-1
- 19..... Sarcasm التهكم 3-4-1
- 20..... أشكال التعبير بالسخرية 5-1
- 20..... التورية Pun 1-5-1
- 21..... Asteism المدح في معرض الدم 2-5-1
- 21..... Allusion التلميح 3-5-1
- 22..... Meiosis التصغير البلاغي 4-5-1
- 22..... Heperbole المبالغة 5-5-1
- 23..... Manipulating by words التلاعب بالألفاظ 6-5-1
- 24..... مفهوم الرسوم المتحركة وأنواعها 6-1
- 24..... مفهوم الرسوم المتحركة 1-6-1
- 25..... أنواع الرسوم المتحركة 2-6-1
- 25..... رسوم متحركة فكاهية 1-2-6-1
- 25..... رسوم متحركة ثقافية 2-2-6-1
- 26..... رسوم متحركة خيالية 3-2-6-1
- 26..... رسوم متحركة رياضية 4-2-6-1
- 26..... رسوم متحركة دينية 5-2-6-1
- 26..... رسوم متحركة اجتماعية 6-2-6-1
- 27..... التطور التاريخي للرسوم المتحركة 7-1
- 29..... أهداف الرسوم المتحركة 8-1
- 30..... علاقة السخرية بالرسوم المتحركة وترجمتها 9-1

10-1 دور لغة الجسد في التعبير عن السخرية 31

11-1 استراتيجيات ترجمة السخرية وفقا لبيترنيو مارك 32

الفصل الثاني:

ترجمة مقاطع من المدونة وتحليلها

1-11 تقديم المدونة 42

2-11 التعريف بالمنتجين دان هرمون وجاستن رويلاند 42

1-2-11 التعريف بالمنتج "دان هارمون" Dan Harmon 43

2-2-11 التعريف بالمنتج جاستن رويلاند Justin Roiland 45

3-11 ملخص المسلسل 47

4-11 الشخصيات الرئيسية 48

5-11 الشخصيات الثانوية 49

6-11 منهجية تحليل المدونة 50

7-11 تحليل وتقديم الأمثلة 51

خلاصة الفصل 64

خاتمة 65

قائمة المصادر والمراجع 69

مسرد المصطلحات 73

ملخص

مقدمة

تؤدي الترجمة دورًا حيويًا في تسهيل التواصل بين الشعوب، حيث يُعد المترجم الشخص الرئيسي في هذه العملية ويجب عليه أن يكون عميق الفهم للخلفيات والأسس الثقافية المرتبطة باللغات التي يترجم منها وإليها. ومن خلال تحقيق التوافق بين هذه الخلفيات، يسعى الباحثون والمفكرون إلى تقليل الفجوات والتحديات وتعزيز التفاهم بين الشعوب. كما تعد الترجمة أيضًا وسيلة لاستكشاف هويات وتقاليد الأمم المختلفة، حيث تساعدنا على فهم القيم ونقلها إلى ثقافتنا الأصلية. على الرغم من التطور التقني والحضاري، لا يزال للترجمة مكانتها الهامة في حياتنا، وتعتبر وسيلة فعّالة لتعزيز التواصل الثقافي بين الشعوب. إنها الجسر الذي يصل بين الخلفيات المتنوعة والمحرك الرئيسي للتفاعل بين الحضارات.

ويمكننا القول أن ميدان الترجمة متعلق باللغة، حيث ترتبط بشكل وثيق بالبيئة الاجتماعية التي لا يمكن أن تكون مستقلة عنها. فإنها تشكل العنصر الأساسي في تطورها ونقلها ونموها، ولا يمكن فصل اللغة عن سياقها الاجتماعي، كما أن البيئات الاجتماعية تنتقل من خلال الترجمة بواسطة اللغة.

وفيما يتعلق بموضوع بحثنا تحت عنوان "أساليب ترجمة السخرية في الرسوم المتحركة الأمريكية 'ريك ومورتي' من اللغة الإنجليزية إلى اللغة العربية" لمسلسل الكرتون لمغامرات العالم الأمريكي ريك وحفيده مورتي، شكل من أشكال السخرية.

حيث تمحورت دراستنا هذه حول مفهوم السخرية وطرق ترجمتها من اللغة الإنجليزية إلى اللغة العربية ولهذا اخترنا هذا المسلسل الذي يعود إلى الثنائي الأمريكي دان هرمان وجاستن رويلاوند والمعروفين بنكهتهم الساخرة والفكاهية، فمن المستحيل التحدث عن الجانب الكوميدي الأمريكي دون ذكر المؤلفين السابقين، وكما حاولنا مّا قمنا بدراسة وتحليل كيفية ترجمة الأسلوب الساخر مع تقديم الترجمة. ويكون الترجمة تعتبر مغامرة في جوهرها، إذ

تتطلب إعادة إنتاج المقطع الأصلي دون تغيير في المعنى أو الصورة، وتمثل دراسة هذا الموضوع واستكشاف جوانبه المختلفة تحديًا قمنًا بطرح الإشكالية التالية:

ما هي التحديات التي يواجهها المترجمون في ترجمة الأسلوب الساخر في الرسوم المتحركة من اللغة الإنجليزية إلى اللغة العربية، وهل يمكن للمترجم نقل الأسلوب الساخر في الرسوم المتحركة بدقة وفعالية دون فقدان جو الفكاهة الذي يعد عنصرًا أساسيًا في لغة المصدر؟

للإحاطة لهذه الإشكالية قمنًا بوضع مجموعة من الأسئلة الفرعية التي تساعد على تحليلها بشكل أفضل:

ما هي الصعوبات التي قد تواجهنا أثناء عملية الترجمة؟

ما هي الأساليب والتقنيات المستخدمة في ترجمة السخرية من اللغة الإنجليزية إلى اللغة العربية؟

ما هي الاستراتيجيات المعتمدة لترجمة الأسلوب الساخر؟

سنقوم بترجمة السخرية في مسلسل الرسوم المتحركة "ريك ومورتي"، وذلك بالإجابة عن هذه الأسئلة وغيرها.

ولنكمل إجراءات البحث ومعالجة الأمر بدقة وعناية تطرقنا لوضع بعض الفرضيات المساعدة في وضع خطة شاملة، وسنذكرها في النقاط التالية بشكل متصل:

قد تكون صعوبة الترجمة لثقافة ما هو اختلاف الثقافة ذاتها.

قد تكون الرسوم المتحركة وسيلة لتمثيل والتعريف عن هوية ما.

قد تكون استراتيجيات نيو مارك مناسبة لترجمة السخرية.

ويعود سبب اختيارنا لهذه المدونة إلى عدة أسباب، أبرزها:

اعتبار هذا الموضوع متنوعًا وشيقًا، كما أنه ينطلق من واقع نعيشه يوميًا. وإثارة هذا النوع من الأعمال اهتمامنا، ونحن مشوقين لمعرفة المزيد عن رسومات الأنيميشن وكيفية ترجمتها من لغة إلى أخرى وبصفتنا طلبة في قسم الترجمة، فنحن راغبين في معرفة كيفية دراسة السخرية في الترجمة ومدى نجاحنا في صياغة الحوارات الأصلية في لغة الهدف.

هدف بحثنا هو دراسة كيفية معالجة المترجم لأسلوب السخرية في الترجمة، بعد أن قمنا بترجمة بعض المقاطع، وسنركز على كيفية نقل السخرية من اللغة الإنجليزية إلى اللغة العربية باستخدام النظريات الترجمية التي تدعم بحثنا. سنعتمد بشكل كبير على المذهب الوظيفي الذي يعنى بالمشاكل الترجمية المتعلقة بالسخرية والمسائل الأدبية وغيرها، وسنقوم بدراسة استراتيجيات العالم البريطاني الشهير بيتر نيو مارك 1988 التي تركز على دراسة السخرية في الترجمة، بالإضافة إلى الوسائل اللغوية واللسانية التي تمكننا من تحقيق ترجمة دقيقة وصحيحة.

تتألف خطة بحثنا من فصلين، بالإضافة إلى المقدمة والخاتمة، اخترنا تقسيمها إلى فصل نظري وآخر تطبيقي:

في الفصل الأول، سنركز على توضيح مفهوم السخرية وتطورها في الثقافة العربية والإنجليزية.

كما سنتحدث عن نظرية بيتر نيومارك وفعاليتها في ترجمة أسلوب السخرية كتعبير إيحائي.

في الفصل الثاني من هذا العمل، قمنا بتخصيص الجانب التطبيقي للحديث عن تعريف المدونة، حيث تم ذكر المنتجين الأمريكيين دان هرمون وجاستين رويلاند، وتم

التعرف على بعض أعمالهما في مجال السينما بشكل عام. كما تم تقديم الشخصيات الرئيسية للمسلسل الكرتوني في جزء من هذا الفصل.

في هذا الفصل، سنعرض بعض الأمثلة والمقاطع من المسلسل الذي تم اختياره من قبلنا كمدونة، وسنحللها مع شرح الأساليب والآليات التي استخدمناها للتعامل مع السخرية.

في ختام عملنا، نخلص ونبرز أهمية الموضوع الذي تم التطرق إليه، بالإضافة إلى الأهداف التي نسعى لتحقيقها من خلال هذا العمل المتواضع.

سندرج مع هذا العمل مسرداً للمصطلحات إنجليزية/عربية وعربية/إنجليزية التي ذُكرت فيه، حيث نراها ذات أهمية كبيرة في مجال الترجمة. كما سنذكر جميع المراجع والمصادر التي استخدمناها في إعداد هذا العمل، بما في ذلك القواميس والمعاجم والمواقع الإلكترونية التي تمثلت في دعمنا منذ بداية هذا البحث إلى نهايته.

الفصل الأول:

السخرية وترجمتها

تُعدّ السخرية سلاحًا قويًا تنتهجه المواهب الإبداعية كوسيلة للتعبير عن واقعهم، فهي تستخدم كوسيلة للتصدي وللمواجهة بشكل غير مباشر نظرًا لقدرتها على تجسيد الوضع السياسي والاجتماعي والثقافي. بالتالي، تُعدّ السخرية الوسيلة الأمثل للأدباء والشعراء لمهاجمة خصومهم، إذ يعكس الأدب الساخر نبض الحياة للأمم، وذلك بفضل قدرته الفطرية على إحداث الضحك وتنكيت الأمور وتخفيف الضغوط عن النفس.

I-1- مفهوم السخرية

من الصّعب تحديد مفهوم السخرية بسبب تداخل العديد من الكلمات والعبارات التي تعبر عن معانيها والتي تتقارب في غرضها. وقد وردت في معاجم اللغة العربية والإنجليزية العديد من التعريفات والدلالات التي تقترب من هذا المصطلح والتي اعتبرها الباحثون جوانب من جوانب السخرية، مثل التهكم، الفكاهة، التحقير، الضحك، وغيرها. لمعرفة ما تحمله السخرية من دلالات، يجب مراجعة المفهوم اللغوي والاصطلاحي لهذه الكلمة والوقوف على بعض الكلمات والمعاني المرتبطة بها.

I-1-1- مفهوم السخرية لغة

"يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا يَسْخَرْ قَوْمٌ مِّنْ قَوْمٍ عَسَىٰ أَن يَكُونُوا خَيْرًا مِّنْهُمْ وَلَا نِسَاءٌ مِّنْ نِّسَاءٍ عَسَىٰ أَن يَكُنَّ خَيْرًا مِّنْهُنَّ ۗ وَلَا تَلْمِزُوا أَنفُسَكُمْ وَلَا تَنَابَزُوا بِالْأَلْقَابِ ۗ بِئْسَ الْإِسْمُ الْفُسُوقُ بَعْدَ الْإِيمَانِ ۗ وَمَن لَّمْ يَتُبْ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ" (الحجرات، الآية 11)

حيث نفهم من هذه الآية أن السخرية هي عملية يستخدم فيها الشخص كلامًا أو تصرفًا ساخرًا للتهكم على الآخرين، وهو ما يُعبر عن الإساءة إلى مشاعرهم وإثارة الآية ينص على عدم الاستهزاء والتحقير بالآخرين والنهي عنها والتحلي بالأدب والأخلاق الحميدة.

وبينما يعرف قاموس أوكسفورد The Concise Oxford Dictionary كلمة السخرية على

النحو التالي:

« a subtly humorous perception of inconsistency, in which an apparently straightforward statement or event is undermined by its context so as to give it a very different significance » (The Concise Oxford Dictionary of Literary Terms, 2001: 130)

"تصور فكاهي بمهارة للتناقض، حيث يتعرض البيان أو الحدث الواضح للانتقاص من قبل سياقه بحيث يكتسب مغزى مختلفاً تماماً" -ترجمتنا-

أي أنها نوع من الفكاهة يستخدم التناقضات والتناسقات الغير متوقعة. حيث تقوم بإعطاء مغزى مختلف تماماً لبيان أو حدث يبدو واضحاً في الظاهر.

وتم ذكر في معجم العين "سَخِرَ: سَخَرَ مِنْهُ وَبِهِ أَيِ اسْتَهْزَأَ، وَالسُّخْرِيَةُ مَصْدَرٌ فِي الْمَعْنَيْنِ جَمِيعًا، وَهُوَ السَّخِرِيُّ أَيْضًا، وَيَقُولُ نَعْنَا كَقَوْلِهِ: هُمْ لَكَ سَخِرِيٌّ وَسُخْرِيَةٌ مَذْكُورَةٌ وَمُؤَنَّثٌ مِنْ ذَكَرَ قَالَ: سَخِرِيٌّ وَمَنْ أَنْتَ قَالَ: سَخْرِيَّةٌ وَالسُّخْرِيَّةُ: الضَّحْكَةُ" (الفراهيدي، 2003: 222)

وإجمالاً، يمكن استخلاص أن السخرية تستخدم للتهكم والاستهزاء بالأشخاص أو الأفكار أو الأحداث، وكما يمكن أن تعتبر وسيلة للتسلية والضحك.

بعد استعراضنا لمفهوم السخرية باللغة، يتعين علينا الآن التركيز على مفهومها الاصطلاحي.

I-1-2- مفهوم السخرية اصطلاحاً

يُعدُّ مصطلح السخرية، بحسب وجهة نظر أحمد شايب (2004: 184) أنها مصطلحاً متغيراً ومتجدداً يتأثر بالظروف والأزمنة. ولذلك، يصعب الحديث عن مفهوم واحد موحد للسخرية، نظراً لأن التاريخ الحقيقي لهذا المفهوم يتجذر في تاريخ استخداماته المتنوعة وتداولاته عبر العصور في سياقات ثقافية واجتماعية متنوعة. وتنقله بين الأدب والفلسفة

يُضفي عليه طابعًا غامضًا وغير مستقر، إذ يتعدد معانيه وأشكاله بشكل يُعَسِّرُ تحديده وتعريفه بشكل شامل ونهائي.

وهناك آراء ترى أن السخرية هي "منهج جدلي يستند إلى الاستفهام بطريقة متطورة، حيث يُعدُّ أسلوبًا لتوليد التناقض وتعزيز الفهم العقلي للأمر. فإنها تعتبر وسيلة لتعزيز الثنائية وتعميق التعلم من خلال منح الأبعاد المعرفية" (علوش، 1985: 106)

في الواقع، لا يمكن أن تكون السخرية مجرد نكتة أو مزاح، ولا تقتصر على التهكم أو الهجاء البسيط. بل هي شيء أعمق وأسمى بكثير من ذلك.

وبناءً على ذلك، يمكن اعتبار السخرية مصطلحًا يحمل في طياته العديد من المفاهيم المتنوعة. ومن الصعب جدًا تحقيق وضع مفهوم موحد وشامل يشبع الجميع. هذا ما أكدته (آدلر) عندما قال: "ولست مقتنعا إلى اليوم بأي تعريف فيما قرأته إلى الآن" (نعمان، 1978: 15)

وفقا لذلك، يُعتبر العديد من الناس السخرية أداة عدائية، ومع ذلك، فإن السخرية ليست دائما سلبية وعدائية في طبيعتها. في الواقع، غالبًا ما تكون نوعًا من النقد التوجيهي البناء الذي يهدف إلى تصحيح السلوك والعادات السيئة. هذا هو السبب الذي دفع الكثيرين إلى اعتبارها سلاحًا ضمن أسلحة الهجاء.

وبالتالي أصبحت السخرية سلاحًا فعالًا لمكافحة جميع العوائق السلبية التي تعيشها المجتمعات وكشف التناقضات التي لا يمكن إيجاد حل لها إلا من خلال الهجوم المباشر على العدو.

إذن، نستنتج أن تعريف مصطلح السخرية بشكل دقيق وشامل يمثل تحديًا، وذلك بسبب طبيعته الحية وتجدد هذا الفن المتطور. بالإضافة إلى ذلك، يتداخل مصطلح السخرية

مع مفاهيم أخرى ذات صلة، ويعزى ذلك أيضاً إلى كونها ظاهرة اجتماعية وبلاغية ونفسية في آن واحد.

بعد تسليط الضوء على مفهوم السخرية، سننتقل الآن لاستكشاف أنواعها.

I-2- أنماط السخرية

قام بعض علماء الغرب بتصنيف السخرية إلى فروع متنوعة. حيث قام البعض بتصنيفها حسب أنواعها، في حين قام البعض الآخر بتصنيفها حسب درجاتها، وقسم آخرون تصنيفها حسب الطرائق والأساليب المستخدمة. وهناك من قسمها حسب تأثيرها، وآخرون قاموا بتصنيفها حسب الموضوع.

ومع ذلك، يُعتبر كتاب دوغلاس كولين ميوك Douglas Coulin Mueuke "بوصلة السخرية" الذي يشمل كل هذه التصنيفات، وكتاباً رئيسياً في دراسة السخرية وصفاتها. لهذا إعتدنا عليه في تحديد أنواعها وصفاتها التي وضعها في كتابه Irony and the Ironic 1969

I-2-1- السخرية اللفظية Verbal Irony

السخرية اللفظية وفقاً لدوغلاس كولين ميوك، هي نوع من السخرية يعتمد على استخدام اللغة والكلام للإشارة إلى العيوب والأخطاء في الأفراد أو الأفكار أو الأحداث، وذلك بطريقة ساخرة ومرحة ويشمل هذا النوع من السخرية استخدام النكت والتلميحات والمبالغة والتهكم والاستهزاء في الكلام والكتابة، ويستخدم غالباً في الأعمال الأدبية والإعلامية والفنية كوسيلة للتعبير عن الرأي أو النقد أو التسلية، وتستخدم السخرية اللفظية لإبراز العيوب والأخطاء في المجتمع والحكومة والفرد بطريقة غير مباشرة ومرحة، ولكنها في الوقت نفسه تحمل رسالة جادة ومؤثرة.

في رأي ميوك (1969: 04) يُعتبر تعريف السخرية اللفظية كشكل من أشكال الكلام الغير الملائم بالقدر الكافي، حيث يغطي مجرد جزء صغير من مفهومنا لـ "السخرية اللفظية". فالمصطلح الأساسي يحدد مجرد فئة فرعية ضمن فئات أخرى لا تحمل اسماً، مثل السخرية الموسيقية، التصويرية والمعمارية. وكل هذه الفئات تحمل في طياتها ارتباطاً يصعب تصوره.

على سبيل المثال: عندما يقول شخص ما بعد جلسة مملة ومنهكة "لقد كنت في قيمة السعادة منذ أن دخلت هذه الغرفة الممتعة"، يستخدم اللفظ العكسي للتعبير عن مشاعره الحقيقية بطريقه ساخرة. فبدلاً من أن يشير إلى السعادة الواقعية التي يشعر بها، يشير إلى الضد، ويوحى بأنه شعر بالملل والإحباط طوال الجلسة.

إذن فإن السخرية اللفظية هي مجرد إحدى الدرجات العديدة في تصنيف السخرية. وهناك الكثير من الدرجات الأخرى التي تتنوع في طبيعتها وأشكالها.

I-2-2- Situational Irony سخرية الموقف

حسب ميوك (1969: 41) تم تسمية ظاهرة سخرية الموقف بهذا الاسم نظراً لتشابهها مع السخرية اللفظية، ورغم أنها لم تُدرك أو تُعرف حتى القرن الثامن عشر، إلا أن العديد من الأشخاص كانوا يشعرون بها وربما كانت سخرية الموقف مدركة بشكل لا يقل تأثيراً عن السخرية اللفظية. ومع ذلك، فإن هاتين الظاهرتين تختلفان. فبينما تميل السخرية اللفظية إلى السخرية والتهكم، تميل سخرية الموقف إلى الكوميديا أو المأساة أو الفلسفة بشكل أكبر.

I-2-3- Overt Irony السخرية الصريحة

حسب دوغلاس ميوك (نفسه: 104) فإن السخرية الصريحة تشير إلى حالة يكون فيها الضحية أو القارئ أو كلاهما على دراية ووعي بالمعنى المرجو الذي يقصده صاحب

السخرية، وإدراكه على الفور. وما يميز السخرية الصريحة هو وجود تناقض أو تناقض يظهر فيها بشكل واضح.

4-2-I - السخرية الخفية Covert Irony

يصرح ميوك (نفسه: 107) أن هذا النمط من السخرية تتميز بقدرتها على الاندماج بشكل غير ملحوظ وجعل نفسها غير مرئية في الحوارات والتفاعلات، حيث يتمكن صاحب السخرية من تضمينها بشكل ذكي ومتقن بحيث لا يتم التعرف عليها بسهولة ويحافظ على سريتها وإخفائها عن الآخرين، بغض النظر عما إذا كانت تلك الإشارة تتجلى في النبرة الصوتية، أو التصرفات، أو الأسلوب، يسعى الشخص إلى نقل ما يرغب في قوله دون الكشف عنه بشكل مباشر.

5-2-I السخرية الدرامية Dramatic Irony

يرى كولبروك Colebrook أن السخرية الدرامية "تنشأ عندما يلاحظ الجمهور أو يعرف أكثر من الشخصية في القصة مما تعرفه الشخصيات أنفسهم. يمكن أن تتمثل هذه المفارقة في إظهار تناقض بين وجهة نظر الشخصيات وتصرفاتهم، أو تقويض الشخصيات لقراراتهم السابقة بطرق غير متوقعة. وعندما يحدث ذلك، يحدث انفصال بين ما يعتقد الشخصية وما يعتقد المشاهدون أو الجمهور، وهذا يخلق جو من السخرية الدرامية" (كولبروك، 2004: 176).

ويصرح ميوك (1969: 52) أن السخرية الدرامية تتشابه نوعاً ما مع سخرية الأحداث وللفرق بين النمطين يُقدم مثلاً على السخرية الدرامية من خلال حالة مفارقة ساخرة بين المدرس والطالب في امتحان. في هذا المثال، يتم ترسيب الطالب من قبل المدرس رغم أن الطالب كان واثقاً تماماً من أدائه الجيد في الامتحان وتوقعه للنجاح بثقة. هذه المفارقة تكون ساخرة للطرف الثالث (المشاهدين أو القراء) حيث لا يشعرون بأي تناقض في البداية حتى

تظهر نتيجة الطالب. وبناءً على ذلك، يتم التفريق بين السخرية الدرامية وسخرية الأحداث. حيث تتحقق الأخيرة عندما يظهر تخيب الأمل للضحية (الطالب في هذا الحال)، بينما تكون السخرية الدرامية موجودة قبل ظهور النتيجة.

بالإضافة إلى ذلك، يمكن تحديد العديد من الأنماط الأخرى مثل:

- السخرية العامة General Irony
- السخرية الكونية Cosmic Irony
- السخرية الخاصة Private Irony

I-3 السخرية في الثقافة العربية والإنجليزية

سعى المفكرون في مجال الأدب والثقافة تأكيد طبيعة السخرية بغض النظر عن جذورها الفلسفية وارتباطها بالعلوم الإنسانية الأخرى، مثل العلم النفسي والاجتماعي. يعتبرون السخرية فناً من فنون التعبير، حيث يركزون على عناصرها اللغوية والرمزية، وكذلك على جوانبها التوضيحية والإقناعية في النصوص الأدبية.

I-3-1 السخرية في الثقافة العربية

يحتوي التراث الثقافي العربي بالعديد من التعبيرات الساخرة، حيث كانت تترافق مع مختلف الفنون. في العصر الجاهلي، كانت تتركز على الغضب والهجاء والذم والتعريض، حسب محمد بن قاسم ناصر بوحجاء (2004: 22) فإن الهجاء يعد نوعاً من السخرية بطابعه القاسي والعنيف. وبالرغم من الضيق والألم الذي قد يثيره أحياناً في نفس المتعرض له، إلا أنه يثير الضحك من خلال إبراز العيوب وتجسيمها، والتهوين منها إلى درجة تجعل الشخص المتعرض غير ملائم للصورة الطبيعية التي ينبغي أن يتمتع بها.

حيث يشير إلى أن السخرية في العصر الجاهلي كانت تتجسد بشكل خاص في الهجاء، حيث تزايدت المواجهات والنزاعات، لكنها لا تزال مرتبطة بنظام القيم، وتمزج بين

الانفعال الضاحك، على الرغم من أن درجتها قد تكون قريبة من الصفر في بعض الأحيان، أما ما كان سبباً وشتماً وتعريضاً فهو هجاء مباشر وقاسٍ.

منذ العصر الأموي، كانت السخرية مرتبطة بالهجاء والتنافرات، وتتميز بالطابع الكوميدي والتعمد في إساءة مهاجمة الشخص المستهدف. ومع بداية العصر العباسي وازدهار الفنون والآداب، شهدت السخرية تحولاً نوعياً، حيث بدأت تظهر ملامحها الخاصة وترسخ قواعدها كفنٍ مستقل. لذا، تعتبر هذه الفترة بداية حقيقية لظهور الأدب الساخر، خاصة مع تبني العديد من الكتاب والشعراء لهذا النمط في كتاباتهم وتعبيرهم عن رؤيتهم للواقع ومواقفهم منه وتناقضاته. على سبيل المثال، قصص "كليلة ودمنة" لابن المقفع التي كتبت بأسلوب الحيوان للتعبير عن الفوضى السياسية في تلك الفترة. وأيضاً "فن المقامات" و"رسالة الغفران لأبي العلاء المعري"، حيث تمزج السخرية الضاحكة مع الألم العميق. وهناك العديد من الكتب والأعمال الأخرى التي لا يمكن ذكرها هنا، وقد تم التركيز في هذه المرحلة على بعض النماذج كونها تمثل فترة غنية بالنصوص الساخرة سواء كانت شعرية أو نثرية، وتشمل مواضيع متنوعة. فبينما يسخر البعض من المعتقدات القديمة والسمات السلبية مثل البخل والطمع، يسخرون آخرون من الأمراء والكتاب. وكما قال أبو نواس في تمردته على القصيدة الطللية:

"دَعِ الْأَطْلَالَ تَسْفِيهَا الْجَنُوبُ

وَتَبْلَى عَهْدُ جَدَّتِهَا الْخَطُوبُ

وَحَلَّ لِرَاكِبِ الْوَجَنَاءِ أَرْضاً

تَخَبَّ بِهَا النَّجِيبَةُ وَالنَّجِيبُ

وَلَا تَأْخُذُ عَنِ الْأَعْرَابِ لَهْوَاً

وَلَا عَيْشاً فَعَيْشُهُمْ جَدِيبُ" (فاعور، 1994: 35)

حيث تأتي السخرية من استخدامهما في مختلف العناصر في المجتمع، سواء كانت معتقدات قديمة أو سمات سلبية مثل البخل والطمع، بينما يتم سخرية آخرين من الفئات الاجتماعية مثل الأمراء والكتاب. القصيدة تعبر عن تمرد الشاعر على بعض العناصر الاجتماعية وتشجيعه على التخلص من الرّبط بالأشياء التي لا قيمة لها، مثل الأطلال والعادات القديمة، مع التأكيد على الحياة الحرة والبعد عن التبعية والتقاليد التي لا تضيف قيمة.

لا يمكن إنكار أن خلال تتبعنا لتطور فن السخرية في العصر العباسي، يجب أن نشير إلى أبا عثمان عمرو بن بحر المعروف بالجاحظ، فقد برز في هذا المجال وكما يُعتبر كتابه "البخلاء" واحدًا من أبرز كتبه التي ألفها في هذا المجال. استطاع في هذا الكتاب أن يجعلنا "نضحك من خلال تصوير طرائق البخل والتقصّف وحيلهم في تفادي تناول الطعام خلال الضيافة" (الجاحظ، 1998: 07) وبهذا يُعتبر الجاحظ أحد أشهر رواد فن السخرية في العصر العباسي، حيث كانت السخرية تترسخ كخصوصية في أسلوبه الكتابي والإبداعي حتى في المواضيع الأكثر حساسية التي يتناولها سواء كانت سياسية أو دينية أو اجتماعية.

وبناءً على ذلك، فإن السخرية كان لها شهرة وانتشار واسع في العصر العباسي، حيث استُخدمت كأسلوب مبتكر للتعبير عن قضايا المجتمع في ذلك الوقت.

تستخدم الثقافة العربية الحديثة الصور الساخرة بشكل كبير، وذلك بسبب غياب ظروف الأمن والاستقرار التي يحتاجها الإنسان للشعور بالرضا والاسترخاء. يواجه المواطن العربي العديد من المشاكل التي تنبع من طبيعة المجتمع العربي الذي يتخلله التناقضات والصراعات السياسية والاجتماعية. بالإضافة إلى ذلك، يعاني من آثار الاستعمار الأجنبي بما في ذلك العنف والنهب ومحاولات طمس الهوية العربية الحقيقية. ومن أجل ذلك تنبثق سخرية الأدب والثقافة العربية لتسليط الضوء على الفساد السياسي والتخاذل الحاكم في حل

قضايا المواطنين ومشاكلهم. لقد أصاب هذا الوضع المتأزم الفئة المثقفة العربية بشكل خاص، حيث يصرح السعيد بوطاجين (1999: 07) أنهم يعيشون حياة مهملة ومهمشة مثل الغيمة في فصل الصيف، التي ليس لها اتجاه محدد ولذلك أصبحت آلامهم ومعاناتهم مادة غنية تشكل جوهر الثقافة الساخرة العربية.

ومن هذا كله يثبت لنا أن السخرية كانت طريقة المجتمع العربي للتعامل مع الواقع وتناقضاته، خاصة في ظل تقاعس الحكام العرب عن حل مواضيع المواطنين العرب الذين يعانون من أعباء ومشاكل كثيرة.

نستخلص أن السخرية في الثقافة العربية عبر التاريخ بدءًا من العصر الجاهلي كانت تتغنى بالاستهزاء، ورغم أنها قد تتداخل مع أهداف أخرى مثل الهجاء إلا أنها استطاعت أن تتطور كتيار ثقافي مستقل يعبر بذاته. كانت السخرية تُعتبر وسيلة تعبيرية خاصة تُلقت صدًى في واقع الحياة والعلاقات البشرية في تلك الحقبة، خاصة مع ظهور العصر العباسي. مع بداية العصر الحديث وتفاقم المشاكل التي تعاني منها المجتمعات العربية بسبب الاستعمار والأزمات المتنوعة، تزايدت معاناة المواطن العربي. وكان هذا الوضع المعقد والمتراكم يعمل كحافز قوي لنشوء فن السخرية مرة أخرى في الثقافة العربية الحديثة. إنها طريقة للتعبير عن الواقع واستنكاره، ولإلقاء الضوء على التناقضات والتحديات التي يواجهها المجتمع العربي في العصر الحديث.

يتضح لنا مما سبق أن السخرية في الثقافة العربية نشأت نتيجة الأزمات والتضاربات التي تعم الواقع، والتي تعارض تمامًا تطلعات المواطن العربي والمثقف العربي بشكل خاص. إنها وسيلة للتعبير والتوعية تجاه هذا الوضع الصعب، وتسلب الضوء على التناقضات المجتمعية والمفارقات التي يجب تغييرها. وبفضل السخرية، يمكن للأفراد التعبير عن

تجاربهم ومشاعرهم وملاحظاتهم بشكل ساخر وانتقادي في نفس الوقت، مما يعزز الوعي ويشجع على الإصلاح.

I-3-2 السخرية في الثقافة الإنجليزية

حسب دوغلاس كولين ميوك في كتابه *The irony and the Ironic* 1969 كانت السخرية تستخدم في الثقافة الإنجليزية منذ قرون عديدة، وخاصة في الأدب والمسرح. وفقاً لميوك (1969: 16-17) قد بدأ الاهتمام بالسخرية كأسلوب أدبي في القرن الـ 18 في إنجلترا، وكانت تستخدم بشكل خاص في الأدب الساخر والسياسي والاجتماعي. وازداد استخدام السخرية في الأدب الإنجليزي خلال القرن التاسع عشر، وظهرت في أشكال مختلفة.

يعتقد ميوك (1969: 17) أن السخرية اللفظية لم تكن معروفة سوى لدى بعض المفكرين خلال الربع الأول من القرن الثامن عشر في ذلك الوقت، كانوا يعتبرون السخرية صورة تعبيرية تتضمن القول بالعكس عما يُراد أو الانتقاد الساخر بدلاً من الثناء والثناء بدلاً من الانتقاد.

في نهاية القرن الثامن عشر، شهدت السخرية تطوراً هاماً وتعدداً في المفاهيم، وذلك بتأثرها بالتيار الرومانسي، واختزل هذا التأثير في تصنيف نوعين رئيسيين للسخرية: السخرية الجدلية، التي تمثل تحولاً في السخرية السقراطية، والسخرية العلمية، التي تبرز بمستقليتها عن أنواع الخطاب الأخرى" (ميوك، 1969: 27) وتعبّر عن التناقضات في الأحداث وتفسيراتها. يروي ميوك أن هذه الأفكار تمت مناقشتها مسبقاً في الفلسفة الألمانية.

ومن هنا يمكن القول أن الدارسين والباحثين العرب لم يعطوا اهتماماً كبيراً لدراسة وتحليل السخرية كظاهرة أدبية مستقلة، بالرغم من وجودها في الأدب العربي، واعتبارها بدلاً من ذلك نوعاً من الفكاهة والهجاء. وعلى الرغم من أن الأدب الإنجليزي شهد بطناً في تطور

مفهوم السخرية، إلا أنه استفاد كثيراً من الفلسفة الألمانية في دراسة هذه الظاهرة، وتطوير مفاهيم جديدة حولها. ويمكن القول أن السخرية تظل موضوعاً مثيراً للاهتمام والدراسة والتحليل، حيث يمكن أن تحمل الكثير من المعاني والرسائل الاجتماعية والثقافية.

I-4 السخرية والمصطلحات المتداخلة

تشمل السخرية مجموعة متنوعة من التسميات التي تعبر عنه، بما في ذلك الهجاء والضحك والتهكم والنادرة. وبالإضافة إلى ذلك، يمكن استخدام الدعابة والنكتة والفكاهة للتعبير عن السخرية. يتضمن البحث تعريفات مفصلة لبعض هذه التسميات لفهمها بشكل أفضل بهدف فهم الفروقات وأوقات الاستخدام.

I-4-1 الضحك Laughter

تعبيراً عن السرور والفرح والسعادة، ينبعث من الباطن وينتج عنه البهجة والانبساط، وهو لغةٌ تعبّر عن حالة السعادة الداخلية وتنقلها إلى الآخرين كونه رد فعل ينشأ عن الفرح والبهجة.

كما أن الضحك يمكن أن يساعد الإنسان على الاسترخاء والشعور بالسكينة والطمأنينة والمقصود هنا حسب عبد الحميد حطاب (2006: 37) هو أن الضحك ليس مجرد تعبيرات تتعكس على الفم والوجه، بل هو تجربة تُشعر بها الروح، وتُفتح الباب أمام حالة من الانسراح والسعادة المعروفة، تمتد إلى أبعاد أعمق وأكثر امتلاءً.

وبالنتيجة، يمكن اعتبار الضحك كوسيلة لتخفيف الضغوط النفسية وتطهير الروح من الأعباء التي تنقلها.

I-4-2 الفكاهة Humour

حسب نبيل راغب (1997: 274) أن المصطلح الذي يجمع بين الغفلة والتناقض والتلاعب بالألفاظ والحذاقة، تكمن فكرة الفكاهة عموماً، حيث تتبع هذه الخاصية من مزاج

مرح وعادة ما يُستخدم مصطلح الفكاهة لوصف الكتابات الكوميدية التي تستهوي طبيعة الإنسان للضحك، خاصة بعد تقدم علم النفس.

وكما يمكن اعتبارها "دواءً" و"مطهرًا" يقضي على تلك التراكمات والترسبات التي تُسببها الهموم والقلق والتشاؤم. إنها وسيلة فعّالة لإثارة البهجة والفرح، وتعتبر ظاهرة إيجابية وبنّاءة للروح البشرية.

I-3-4 التهكم Sarcasm

يعتبر التهكم من بين المصطلحات التي يتباين تعريفها ويتداخل مع مفهوم السخرية. هناك العديد ممن يعتبرون السخرية والتهكم شيئاً واحداً ويعبرون عن ذلك بقولهم [الإستهزاء والسخرية هو ما كان ظاهره جداً وباطنه هزلاً وطريقة السؤال عن شيء مع إظهار الجهل به، وأن تُلقَى على محدثك بعد التسليم بأقواله أسئلة تُثير الشكوك في نفسه حتى إذا انتقل من قول إلى قول أدرك ما في موقفه من التناقض واضطر إلى التسليم لجهله] (جميل صليب، 1982: 306)

واستناداً إلى ما تم ذكره سابقاً، يمكننا الاستنتاج أن المتهكم هو الشخص الذي يهاجم الآخرين بطريقة ساخرة ومهينة، ويظهر ذلك من خلال تصرفاته الوقحة والمستفزة.

وفقاً لرؤية أرسطو، فقد عرّف التهكم على أنه "استخفاء وتظاهر بقصد التمويه" (التونجي، 1999: 287)

من خلال ما سبق، يتضح أن مصطلح التهكم والسخرية يتداخلان ويرتبطان بشكل وثيق. يتجلى هذا التداخل في المعاني المشتركة التي يشيران إليها، حيث يكاد يكون من المستحيل التمييز بينهما. وبالإضافة إلى ذلك، يُمكن اعتبار السخرية واحدة من وسائل التهكم، حيث يتم استخدامها للتعبير عن الاستهزاء والتندر.

5-I أشكال التعبير بالسخرية

1-5-I التورية Pun

تعتبر التورية تقنية في اللغة والأدب حيث تستخدم فيها كلمة أو عبارة تحتوي على معنيين مختلفين أحدهما متصل بمعنى الكلمة أو العبارة الأصلية والآخر يعتمد على تشابه النطق أو الإملاء بين الكلمات المختلفة. ويتم استخدام التورية عادة لإضفاء الطابع الفكاهي أو التعليق الساخر أو لإظهار اللعب باللغة. وقد عرفها A Glossary of literary terms على النحو التالي:

« A play on words they either identical in sound or very similar in sound but are sharply diverse in meaning » (A Glossary of literary terms, 1999 :253)

"تلاعب بالكلمات التي تكون إما متطابقة في الصوت أو متشابهة جدًا في الصوت ولكنها تختلف في المعنى بشكل جذري" -ترجمتنا-

ومثال على ذلك القول المشهور "الطيور تغرد في الصباح... وأنا أغرد بعد شرب فنجان قهوتي!"، يتم استخدام التورية بين كلمة "تغرد" وبين كلمة "أغرد" لخلق تأثير كوميدى. في الجملة الأولى "الطيور تغرد في الصباح"، يشير تغريد الطيور إلى صوتها المميز الذي تصدره عندما تغني. ومن الشائع أن تكون الطيور أنشط صباحًا عندما يكون الجو منعشًا ومشرقًا.

أما في الجملة الثانية "أنا أغرد بعد شرب فنجان قهوتي"، هنا يتم استخدام التورية لإشارة إلى أن الشخص يعبر عن نشاطه وحيويته بعد شرب قهوته. يتم استخدام كلمة "أغرد" بمعنى العبارة عن نفسها للتعبير عن النشاط والحيوية بطريقة مفاجئة وفكاهية.

باستخدام التورية في هذا السياق، يتم إبراز التشابه الصوتي بين تغريد الطيور وأغرد الشخص، مما يخلق لمسة فكاهية ولعب باللغة. يظهر الشخص هنا وكأنه يتشبث بمزاجه وحيويته بعد تناول قهوته بنفس الطريقة التي تتغرد بها الطيور في الصباح.

I-5-2 المدح في معرض الدم Asteism

عبارة عن "نفي صفة الذم واستثناء المدح" (حمودي، 1987: 399) أي أنه استخدام لغة الثناء والمدح

بشكل ماكر وذكي للتلاعب بالذم والانتقاد دون الإساءة إلى أي شخص أو تقليل من قيمته ويتطلب مهارة وذكاء في التعبير.

ومثال حول ذلك قولنا: "لطالما كنت معروفًا بالتحدث كثيرًا، لكنك تحسنت كثيرًا في الصمت". يتم استخدام المدح هنا لمهارات الشخص في الصمت ولكن بطريقة ساخرة لأن الشخص كان يعرف بأنه يتحدث كثيرًا وبهذا يتم إيصال رسالة ساخرة دون الإساءة إليه أو تقليل من قيمته.

I-5-3 التلميح Allusion

وصّفه المرصفي (1975: 116) على أنه "استخدام المتحدث إشارة مباشرة أو غير مباشرة في كلامه لإشارة إلى مثل مشهور أو حديث شهير أو قصة"، أي أنه إشارة غير مباشرة إلى شخصية أو حدث أو مصطلح أو عمل فني معروف، بهدف إضافة أبعادًا إضافية وجاذبية وعمقًا للعمل الأدبي والخطاب ويستخدم في الأدب والفنون والخطابة والإعلام.

والنحو المشهور على ذلك، العبارة التالية "فلان هو الشكسبير الجديد"، حيث يتم استخدام اسم شكسبير وهو أحد أشهر الكتاب هو المفكرين الإنجليزيين للإشارة إلى الشخص الذي يتحدث عنه يروج ويشبه له ككاتب موهوب ورائع في نفس مستوى شكسبير.

4-5-I التصغير البلاغي Meiosis

يستخدم لتقليل قيمة أو أهمية شيء ما عن طريق استخدام كلمات أو عبارات تقلل من حجمه أو تقلل من تأثيره. يتم ذلك عن طريق توظيف الكلمات بمعنى أصغر أو تصغيرها، أو استخدام عبارات تعكس القليل من الاهتمام أو الاهتمام السلبي بالموضوع المذكور.

ومثال على ذلك هو وصف المطر على أنها "نقاط مائية غير مرغوب فيها تتساقط من السماء"، هذا الوصف يهدف إلى التقليل من قيمة المطر وإبرازه كشيء بسيط وغير مهم.

بدلاً من استخدام كلمة "مطر" التي تعبر عن تساقط قطرات الماء من السماء، تم استخدام كلمة "نقاط مائية" التي تشير إلى شيء صغير وتصغيره. هذا يخلق صورة مصغرة للمطر ويعطي انطباعاً بأنه شيء بسيط وتافه.

بالإضافة إلى ذلك، تم استخدام التعبير "غير مرغوب فيها" ليعزز التصغير البلاغي. يشير هذا التعبير إلى أن المطر ليس مرغوباً فيه أو محبوباً، وهو يعكس قيمة المطر والسعادة المرتبطة به، باستخدام هذا التصغير البلاغي، يتم التلاعب بالمعنى وإعطاء تأثير ساخر أو استهزائي لوصف المطر كظاهرة بسيطة وتافهة.

5-5-I المبالغة Heperbole

يرى نعمان محمد أمين طه على أنها "تكبير للحركات بشكل يجعلها تبدو مشوهة في أعين الناس، حسب ما يهدف إليه أو يرمي إليه، مع التركيز الواضح على الجوانب المثيرة في تلك الحركات" (نعمان، 1978: 41-42)

أي أنه أسلوب يعتمد على تضخيم الأمور أو تصغيرها بشكل مبالغ فيه للتعبير عن شيء بشكل أكثر تأثيراً وإثارة للاهتمام. وهي عبارة عن تبالغ غير واقعي في الوصف لجعل الكلام أكثر تأثيراً وإقناعية.

ومثال على ذلك عندما يقول الشخص "أستطيع أن آكل عشر وجبات في وقت واحد!"، فإنه يقوم بتكبير أو تضخيم قدرته على تناول الطعام بشكل غير واقعي. هذه المبالغة تهدف إلى إظهار الجوع الشديد الذي يشعر به الشخص، ولفت الانتباه إلى قوته واستعداده لتناول كمية كبيرة من الطعام.

واضح أن القدرة على تناول عشر وجبات في وقت واحد ليست واقعية بالمعنى الحرفي، إذ يعتبر ذلك مبالغة في حجم الطعام الذي يستطيع الشخص تناوله. ويتم استخدام هذا التضخيم لخلق صورة قوية ومؤثرة للجوع الشديد الذي يعاني منه الشخص.

I-5-6 التلاعب بالألفاظ Manipulating by words

"فن التلاعب بالألفاظ يعتمد على الاستخدام الساخر للكلمات بطرق غير تقليدية، بهدف إيصال معانٍ مختلفة عما هي عليه عادةً. عندما يكتشف المستمع النية الساخرة وراء هذا الاستخدام الغريب، ينبهر بتفكيره الأولي ويضحك. يتم تحقيق هذا التلاعب عن طريق تبديل الكلمات، أو إضافة أفكار جديدة، أو إخراج الجملة عن سياقها الأصلي، وغير ذلك" (نعمان، 1978: 47)

أي انه استخدام الكلمات بطريقة مأكرة ومنهجية للتحكم في الردود والتفكير والمشاعر لدى الآخرين، وذلك بتغيير معنى الكلمات أو استخدام الألفاظ الخفية والملفتة للانتباه أو الاستخدام الذكي للتركيبات اللغوية للتحكم في الردود.

ومثال على ذلك استخدام اللغة الزائفة أو الدلالية في الحديث. على سبيل المثال، عندما يقول شخص ما "لست متأكداً من أنني فهمتك بشكل صحيح"، فإنه في الواقع يقول "أنت تتحدث بطريقة غير واضحة وأنا لم أفهمك". يتم استخدام هذا الأسلوب بشكل رئيسي في الحوارات السياسية أو العامة للتلاعب بالرأي العام وتوجيهه في اتجاه معين.

من هنا وبعد التأمل في الموضوع وتحليل عدة نصوص سخرية، يمكن استنتاج أن جوهر السخرية هو النقد، وأنها تعتبر أسلوباً غير مباشر في النقد، إذ تحمل معنيين؛ معنى ظاهر يبعث على الضحك والاستمتاع، ومعنى مضمّر يحمل نقداً جارحاً. وبالإضافة إلى ذلك، فإن السخرية لها خصائصها ومميزاتها الخاصة التي تميزها عن الأساليب الأخرى من الهجاء والفكاهة والتهمك. كما أن للسخرية أنواعاً محددة تتجمد في النصوص الأدبية مثل السخرية اللفظية، سخرية الموقف، السخرية الدرامية، والسخرية الكونية. ولتحقيق غايتها، فإن السخرية تستخدم أساليبها الخاصة.

بعد إلقاء الضوء على أساليب السخرية، يتعين علينا الآن توضيح مفهوم الرسوم المتحركة وتصنيفاتها.

I-6 مفهوم الرسوم المتحركة وأنواعها

I-6-1 مفهوم الرسوم المتحركة

«تتألف الرسوم المتحركة من تسلسل من الصور الثابتة، يتم عرضها بتتابع زمني مما يخلق وهم الحركة، إذ يتم إنشاء هذه الرسوم عبر استخدام مجموعة من الإطارات المرسومة، حيث يُعتبر كل إطار وحدة لقطّة تُظهر جزءاً من الحركة. تُعرض هذه الإطارات بشكل متتالي مما يُعطي انطباعاً بحركة الرسوم على الشاشة» (شفيق، 2008)

عملياً: تشمل الرسوم المتحركة تصاميم وشخصيات مرسومة ومتحركة، مصحوبة بالموسيقى والألوان الزاهية، تُعرض عادةً عبر القنوات الفضائية، حيث تقدم قصصاً ومواضيع متنوعة تحمل قيماً مختلفة في صورة سواء كأفلام أو مسلسلات.

بعدما قمنا بالتعرف على مفهوم الرسوم المتحركة، سنتطرق الآن إلى ذكر أقسامها المختلفة.

I-6-2 أنواع الرسوم المتحركة

لا شك أن حب الأطفال واستمتاعهم بأفلام الكرتون أو مسلسلات الرسوم المتحركة شيء مشترك ومتفق عليه، إلا أن لكل طفل اختياره الخاص والمفضل من بين هذه الأفلام. يعكس هذا الاختيار التنوع الكبير في أنواع الرسوم المتحركة، حيث قام الباحثون بتقسيمها إلى تصنيفات متعددة، سنلقي نظرة على بعضها، وسنركز على النقطة المركزية والمجال الفني الذي يتخصص فيه الأفلام، حيث قد تتقاطع هذه الأفلام بين مجالين أو أكثر:

I-6-2-1 رسوم متحركة فكاهية

غاية هذا المجال يتمثل في «تخفيف الضغوط النفسية والتوترات التي يعاني منها الأطفال، منحهم ملاذاً يُشعرون فيه بالراحة والاطمئنان، حيث يجدون في هذه الأعمال الفنية مساحة لتحقيق أحلامهم وتجسيد ما يدور في خيالهم» (الخميسي، 2009: 24) وذلك من خلال قصص مليئة بالفكاهة والمواقف الطريفة. تتميز هذه الأعمال بتقديم شخصيات طريفة وساذجة تضيء على القصص جواً من السخرية والفكاهة مثل Tom and Jerry، SpongeBob SquarePants...

I-6-2-2 رسوم متحركة ثقافية

"تعتبر الأعمال الفنية التي تهدف إلى تقديم محتوى تعليمي ومعرفي للأطفال، حيث تستعرض القصص الرائعة التي تتناول تاريخ المعابد والمواقع الأثرية، وتتناول أيضاً الرسوم المتحركة التي تركز على الأهرامات العظيمة وتاريخ الحضارة اليونانية" (شالفون، كورست، سوشون، 1996: 60)

وقد تكون لها تأثير كبير في تعليم الأطفال بشكل غير مباشر وشيق، مثل: أساطير اليونان Legends of Greece، استكشاف الآثار Exploring Antiquities، رحلة إلى عالم الهياكل Journey into Architectural Wonders...

3-2-6-I رسوم متحركة خيالية

يتسم هذا النوع بالقصص الخيالية التي لا يمكن تحقيقها في الواقع المعاش، وفقاً لرأي الدكتور أحمد حسن، هذا النوع "يعمل على التخفيف من الشعور بالملل والضيق، كما يُروج لتحقيق العديد من الرغبات التي يسعى الطفل لتحقيقها في واقعه اليومي" (الخميسي، 2009: 24) كما في سلسلة Superman...، Spider-Man

4-2-6-I رسوم متحركة رياضية

صنف من الأفلام الرسومية التي تركز على تقديم المفاهيم والمعلومات الرياضية بشكل مبتكر وتشويقي من خلال استخدام الحركة والرسوم البيانية لجذب اهتمام الجمهور الصغير... "إن وصف أحداث الفشل والنجاح والعواطف التي يمر بها الأبطال أثناء مباراة كرة الطائرة يثير الحماس والتشويق لدى الأطفال الذين يشاهدون، ويسهم بشكل كبير في تحفيزهم وتشجيعهم" (شالفون، كورست، سوشون، 1996: 54) مثل الرجل الحديدي، الصياد النبيل...

5-2-6-I رسوم متحركة دينية

تعتمد على استخدام الرسوم المتحركة لنقل وتوصيل القيم والتعاليم الدينية للأطفال، وترتكز على سرد القصص الدينية الخاصة بالأنبياء أو الشخصيات الدينية المهمة وذلك لتثقيف الأطفال وتعزيز فهمهم للمبادئ والقيم الدينية بشكل ممتع وتفاعلي مثل: the Three Friends and Jerry حيث يتناول المسلسل قصصاً مشوقة وممتعة مع رسائل دينية وأخلاقية، يعيش فيها الأصدقاء الثلاثة مغامرات مع الأسد الذي يوجههم ويعلمهم القيم والمبادئ الدينية بطريقة تسلية وتعليمية في الوقت نفسه.

6-2-6-I رسوم متحركة اجتماعية

هي تصوير للحياة اليومية بطريقة مبسطة وملهمة، تستعرض قضايا اجتماعية حقيقية كالقفر والعدالة، محملة برسائل تعليمية تهدف إلى تشجيع التعاطف مع شخصيات القصة

وفهم الصعوبات التي قد يواجهها الآخرون، ومن الأمثلة المشهورة عن الرسوم المتحركة الاجتماعية هو مسلسل "دورايمون" (Doraemon)، حيث يتناول العديد من القضايا الاجتماعية والتعليمية بطريقة محببة وممتعة للأطفال. يقدم العديد من الحلقات التي تتعامل مع مواضيع مثل الصداقة، التسامح، التعليم، وأحيانًا التحديات الاجتماعية التي يواجهها الأطفال في حياتهم اليومية.

I-7 التطور التاريخي للرسوم المتحركة

بدأت فنون الرسوم المتحركة من خلال تقنيات التحريك السينمائي كجزء من تطور الفن السينمائي الأولي في الولايات المتحدة الأمريكية، وسنقوم بتلخيص وذكر أبرز الأحداث التاريخية التي شهدها هذا الفن خلال مسيرة تطوره كما يلي:

من عام 1828 إلى 1888 تميزت هذه الفترة بمحاولات تمثلت في البادرات الأولى لظهور فن التحريك السينمائي" (بوسنوت، 1981: 43) بما في ذلك محاولة جوزيف بلاتو التي أدت إلى ابتكار آلة عرض تُعرف باسم "فيينا كيستي سكوب"، ومحاولة إيميل رينو صانع آلة "براكسينو سكوب" في عام 1876.

بالإضافة، أسس رينو المسرح البصري في عام 1988، ورغم بعض المحاولات التي تمت في ذلك الوقت، استمرت صناعة سينما التحريك في مرحلة التجريب.

شهد فن التحريك السينمائي في الفترة ما بين عامي 1906 و 1909، ابتكارًا جديدًا وهو تقنية "الصورة بالصورة"، حيث قام ستيوارت بلاكتون Stuart Blackton بأول استخدام لهذه التقنية في إنتاج فيلم "الفندق المسكون". هذه التقنية سمحت بإضافة حركة إلى الأشياء الثابتة، خلقًا بالحركة والحيوية للأشياء الساكنة" (ميتري، 1967: 35)

"بينما كان فن التحريك السينمائي يتطور في الولايات المتحدة الأمريكية، بدأت علامات هذا الفن تظهر في فرنسا عندما قام إميل كوهل في عام 1908 بإنتاج

فيلمه "Fantasmagorie" (ميتزي، 1967: 37)، على الرغم من ارتفاع شعبية هذا النوع من الأفلام بين الجماهير، إلا أن عرضها كان غير كافٍ لتلبية الطلب بسبب الجهد والوقت الذي يتطلبه إنتاج الرسوم المتحركة.

في بداية عام 1928، بدأ المسؤولون عن إنتاج الرسوم المتحركة في الاهتمام بإضافة الموسيقى والمؤثرات الصوتية لهذا الفن، خاصةً من قبل شركة والت ديزني. قامت الشركة بتحويل عملية إنتاج الرسوم المتحركة إلى صناعة سينمائية مستقلة، باستخدام فرق كبيرة من الرسامين والفنانين المتخصصين في الديكور والصوت. كما استفادوا من هذه الرسوم في الترويج، وقاموا بإنتاج كتب للأطفال ودُمى وموسيقى مسجلة لتغطية تكاليف إنتاج هذه الأعمال.

خلال تلك الفترة، شهدت صناعة الرسوم المتحركة إنتاج عديد من الأعمال بأشكال متنوعة، سواء كانت صامتة أو ناطقة، ملونة أو غير ملونة. تمثل من بين هذه الأعمال السلسلة المعروفة باسم "ميكى ماوس" التي بدأ إنتاجها في عام 1928 على يد شركة والت ديزني، والتي حققت شهرة واسعة في جميع أنحاء العالم، كما تم إنتاج فيلم بعنوان "الأزهار والأشجار" في عام 1932 وحظي بشعبية كبيرة أيضاً.

استمرت الرسوم المتحركة في عروض دور السينما حتى الخمسينات، ولكن مع ظهور التلفزيون، بدأت تُعرض كسلاسل تلفزيونية مُوجهة للأطفال. في فترة التسعينات، توسع إنتاج الرسوم المتحركة ليصل إلى جمهور المراهقين والبالغين، وظلت تعتمد على تقنية "التصوير بالصورة" حتى بداية الثمانينات. خلال تلك الفترة، تحولت إلى استخدام تقنية التحريك الآلي بتوظيف تقنيات الحاسوب، وقد بدأت هذه التقنيات بالتوظيف الأولي تحت إشراف جون ويتني John Whitney.

8-I أهداف الرسوم المتحركة

تقدم الرسوم المتحركة برامج متنوعة من الأهداف الرئيسية منها تزويد الأطفال بالمعارف والمعلومات والأفكار والخبرات. تلعب هذه المعلومات دوراً هاماً في سلوك الأطفال، حيث تعتبر وظيفة اجتماعية هامة تركز انتباه الأطفال على القيم والاتجاهات المستهدفة. تسهم هذه البرامج بشكل فعال في تشكيل وتطوير الجوانب التربوية لشخصية الطفل وتلعب دوراً في صياغة مفاهيم تربوية وأخلاقية وثقافية واجتماعية. "إن الشكل الدرامي الجذاب الذي تقدمه الرسوم المتحركة يجذب الأطفال، حيث يفضلون الصور المتحركة ويتفاعلون مع قصصها ومغامراتها الشيقة" (عوض، 2011: 56-57) وبالتالي، تُعتبر وسيلة فعالة لنقل المفاهيم التربوية والتنقيفية بطريقة جذابة ومحبية لدى الأطفال.

من الغايات التي تهدف إليها الرسوم المتحركة نجد:

- أن يكتسب الصغار معرفة متكاملة وفهماً شديداً للعالم المحيط بهم.
- المساهمة في توجيه الطفل نحو تطوير انطباعات إيجابية حول مفهوم الذات.
- المساعدة في تطوير وتحسين الضمير والأخلاق لدى الطفل، وبناء مجموعة من القيم والمبادئ.
- اكتساب مهارات العطاء والاستقبال والمشاركة الفعالة في الالتزام والمسؤولية.
- تطوير استقلالية الطفل في سياق تنمية شخصيته.
- نقل مفهوم الأسرة للطفل من خلال إحساسه بالانتماء إليها.

تؤدي هذه الأهداف إلى جعل الرسوم من المتحركة مكانة مهمة ضمن برامج الأطفال، حيث تسعى لرفع المستوى القيمي وزرعه في شخصية الطفل، مساهمةً في بناء شخصيته.

9-I علاقة السخرية بالرّسوم المتحركة وترجمتها

تعتبر مسلسلات الكرتون في المسلسلات التلفزيونية على أنها سلسلة من الحلقات المتتابعة التي تحتوي على رسوم متحركة، وعلى الرغم من أن مدونتي تعتبر رسوماً متحركة إلا أنها ليست مخصصة للأطفال فقط، بل تحتوي على مواضيع جادة ومحتوى مرح وترفيهي وساخر يستهدف البالغين أيضاً، ولذلك يجب لترجمتنا أن تقتصر على نقل الأسلوب الساخر بشكل صحيح وفعال.

وتتطلب مهمة الترجمة في الرسوم المتحركة ومسلسلات الكرتون، خصوصاً في هذا النوع من الأعمال أين يكون الأسلوب ساخر، مهارات متعددة لتحقيق النجاح. فالمرجم يجب أن يتمتع بخبرة لغوية وجيد كل تراكيب اللغتين، وكما أن "إذ قُمتَ بتجاهل خصوصيات الآخرين في عملية الترجمة، بمعنى أنك لا تأخذ في الاعتبار جوانبهم الفريدة ومعارفهم المتنوعة، فلن تحقق أي تأثير فعّال. وتجاهل هذا الجانب يعتبر إهمالاً للحقيقة في بناء الذات، بحكم أن جوانب الذات مرتبطة بمعرفة الآخرين واستيعابها" (فيدوح، 2009: 77).

يتضح لنا من ذلك أن الاطلاع على لغة الآخر يمكّن المترجم من فهم حوارات مسلسلات الكرتون أو أي نص آخر ويساعده على الاقتراب من المؤلف وبيئته. وهذا ما يمكنه من فهم الهوية الثقافية والحضارية للنص الأصلي ويتيح له إعادة صياغتها بشكل دقيق ومناسب في النص الهدف. ونظراً لكثرة العناصر والمضامين الساخرة في مدونتنا، والتي تتضمن الجوانب الهزلية والفكاهية، فإن المترجم يجب أن يكون واثقاً منها ومتأكداً من فهمها بشكل صحيح خلال عملية الترجمة.

كما يتوجب على المترجم للرسوم المتحركة أن يتمكن من تحليل النص الأصلي بدقة وإعادة صياغته، وهذا يتطلب اختيار الألفاظ المناسبة وصياغة الجمل بشكل صحيح واحترام المدة الزمنية لكل جملة. بالإضافة إلى ذلك، يجب على المترجم أن يحترم الشكل والمضمون

ويتميز بالموضوعية أثناء ترجمته ويجنب فرض عقيدته على النص المترجم. ينبغي للمترجم أن يكتسب الثقافة لكلا اللغتين وأن يأخذ بعين الاعتبار المتلقي لأن مهمته هي نقل المعنى بشكل فعّال.

I-10 دور لغة الجسد في التعبير عن السخرية

لغة الجسد مجموعة واسعة من الوظائف والأغراض المتنوعة التي تساعد التعبير عن السخرية، من بينها:

الإكمال: يعبر عن التفاعل المتكامل بين اللغة اللفظية والإشارية، حيث تتكامل الكلمات المنطوقة مع الحركات أو الإشارات. يظهر هذا التوافق عندما يُستخدم الكلام للإشارة إلى موقع معيّن أو فكرة، مصحوبًا بحركات اليد أو الإشارات البصرية التي تُعزز المعنى اللفظي للكلمات وأبسط نحو على ذلك أن يسخر شخص على شخص آخر ويشير بيده نحوه.

التفسير الشامل: يُعبر عن القدرة على فهم الرسائل الجسدية كإضافة مهمة للرسائل اللفظية، حيث تستخدم الإشارات، والإيماءات، والحركات، والصور، والنماذج لتوضيح وتقديم المعاني الموجودة في الألفاظ. هذه العناصر تسهم في تحسين فهم الرسائل وتعزيز عملية الاتصال بشكل شامل. <https://www.e3arabi.com> تاريخ الزيارة: 2023/10/15

التأكيد: يشير إلى استخدام عناصر الاتصال غير اللفظية لضمان وتأكيد الرسائل المبلغة لفظيًا. على سبيل المثال، قد تُستخدم تعابير الوجه مثل التعبيرات الدالة على الرضا أو الابتسامة لتوضيح أو تعزيز محتوى الرسالة اللفظية المقدمة.

التنظيم: يُشير إلى قدرة الاتصال غير اللفظي على تنظيم وتنسيق تدفق الحوار بين المتحاورين" (أبو اصبع، 1998: 38) يمكن أن تتضمن هذه العناصر التنظيمية تغييرات في

حركة الرأس، وتوجيه العيون، والانتقال من مكان إلى آخر، أو إشارات للفرد المقابل لتبادل الحديث أو للتوقف عنه.

كل هذه الإشارات والحركات تُعتبر أدوات تنظيمية تُسهّل سير الحوار وفهم المحادثة.

I-11 استراتيجيات ترجمة السخرية وفقاً لبيترنيو مارك

يعتبر النص الأصل أو المقطع الأصلي نتيجة لتفاعلات عدة، فهو يحمل في طياته بصمات الزمان والمكان وشخصية كاتبه. ولذلك، فإن فهمه يتطلب فهماً شاملاً للظروف التي كتب فيها، والتي تتضمن عوامل عدة مثل اللغة، التاريخ، والتقاليد الاجتماعية... الخ

بناءً على مقترح بيتر نيومارك، أحد الباحثين الرائدة في مجال الترجمة والنظرية السوسيوثقافية، يعود الاهتمام بالسخرية كمرجعية أساسية للنص الأصلي لتحقيق ترجمة فعالة. وفي كتبه *Translation 1981 Approach to*، و *A Textbook of Translation 1988*. يؤكد نيومارك على أهمية فهم سخرية الكاتب وسخرية السياق الذي يتعامل معه، حيث تكمن أساسيات فهم المعنى وترجمته بدقة. ومن هذا المنطلق، تُعتبر السخرية واللغة عنصرين أساسيين في عملية الترجمة، حيث تعكس اللغة السخرية الثقافية وتحمل في طياتها القيم والمعتقدات والتقاليد التي تميز المجتمع الذي ينتمي إليه الكاتب.

في الترجمة الساخرة، يتعين على المترجم أن يفهم بعمق الجوانب الساخرة في النص الأصلي وأن يستخدم مهاراته اللغوية والفنية لنقل هذه السخرية بفعالية وبأسلوب يتناسب مع الثقافة المستهدفة. يجب أن يكون المترجم على دراية بالألفاظ المستخدمة والتعبير الساخرة في كلا اللغتين، وأن يكون قادراً على التأكد من أن السخرية تحافظ على مفهومها وتأثيرها الكوميدي في الترجمة.

بالإضافة إلى ذلك، يجب أن يكون المترجم قادراً على احترام أصالة النص الأصلي وتفسيره بطريقة تتناسب السخرية المستهدفة، مع الحفاظ على معناها وروحها الساخرة. يتطلب

ذلك مرونة ومهارة في استخدام اللغة والتعبيرات الثقافية المناسبة لتقديم السخرية بشكل فعال وممتع للقراء في اللغة المستهدفة، لأن "الترجمة تميل إلى تحويل معاني النص إلى لغة أخرى، مع الحفاظ على النية الأصلية التي أرادها المؤلف عبر النص" (نيومارك، 1995:05)

بشكل عام، يعتبر فهم البعد الساخر في عملية الترجمة جزءًا حاسمًا من تحقيق نجاح التواصل الساخر بين الثقافات المختلفة. إذ يساعد فهم السخرية وترجمتها بشكل صحيح على إيصال المضمون الكوميدي وإشاعة الضحك والفكاهة في الثقافة المستهدفة. لذا، ينبغي للمترجم أن يكون حساسًا للتفاصيل الساخرة وأن يتعامل معها بمرونة ودقة في الترجمة للحفاظ على روح السخرية وتأثيرها الكوميدي.

أثناء عملية الترجمة، يلجأ المترجم إلى مجموعة متنوعة من الأساليب التي تساعده على تحقيق الهدف المطلوب وضمان ترجمة دقيقة. بحسب التصنيف السابق لبيتر نيومارك، يمكن ذكر هذه الأساليب في ثمانية فئات مختلفة وتشمل:

الترجمة كلمة بكلمة Word for word translation

"ترجمة كلمة بكلمة يتم فيها الحفاظ على ترتيب الكلمات في اللغة المصدر وترجمة الكلمات منفردة بمعانيها الأكثر شيوعًا خارج السياق" (نيومارك، 1988:45)، أي أنه يتم فيها ترجمة النص الأصلي بتحويل كل كلمة فيه إلى كلمة مماثلة في اللغة المستهدفة دون الاهتمام بالسياق أو الهياكل النحوية في اللغتين. وبشكل عام، تستخدم هذه الطريقة في فهم آلية اشتغال اللغة المصدر وفك النصوص الصعبة، ولكنها لا تكون دقيقة دائمًا في نقل المعاني والإشارات الموجودة في النص الأصلي.

ومثال على ذلك :

I bought a red car_ أنا اشتريت حمراء سيارة

ويرى نيومارك ان "ترجمة كلمة بكلمة سيطرت بشكل كبير على العديد من نظريات الترجمة خلال ما يسميه بفترة ما قبل الترجمة" نيومارك (نفسه: 04) وعلى الرغم من أن استخدام الترجمة "كلمة بكلمة" قد يكون مفيداً كخطوة أولى في عملية الترجمة، إلا أنه يتعين علينا استخدام تقنيات الترجمة الأكثر تطوراً للحصول على ترجمة دقيقة وملائمة للغة المستهدفة.

الترجمة الحرفية Literal translation

"الترجمة الحرفية هي عملية تحويل التراكيب النحوية للغة المصدر إلى تكافؤ أقرب في اللغة الهدف، مع الأخذ في الاعتبار أن الكلمات المعجمية يتم ترجمتها مرة أخرى بشكل منفصل خارج السياق" (نيومارك، 1988: 45) حيث تهدف إلى ترجمة النص الأصلي عن طريق تحويل البنية القواعدية للغة المصدر إلى ما يقابلها في اللغة الهدف، وذلك بترجمة الكلمات بشكل منفرد ومنعزل عن السياق.

ويعتبر نيو مارك (نفسه: 68) "أن الترجمة الحرفية صحيحة وينبغي ألا نستبعدها، إذا كانت تحقق الدقة المعنوية والتكافؤ التطبيقي للنص الأصلي." وعلى الرغم من أن هذه الطريقة يمكن أن تساعد في فهم الهيكل اللغوي للنص الأصلي، فإنها لا تأخذ بعين الاعتبار الصيغة اللغوية الطبيعية للغة المستهدفة، وقد تؤدي إلى ترجمة غير دقيقة للمعنى الحقيقي للنص. لذلك، ينبغي استخدام هذه الطريقة بحذر وفي بعض الأحيان فقط كخطوة أولى في عملية الترجمة.

على سبيل المثال :

اشتريت سيارة حمراء _ I bought a red car

الترجمة الوفية Faithful translation

"تحاول الترجمة الحرفية إعادة إنتاج الدلالة الدقيقة للنص الأصلي ضمن القيود النحوية للغة المستهدفة" (نيومارك، 1988: 45) أي أن في هذا النوع من الترجمة يتم فيه إعادة إنتاج المعنى السياقي الدقيق لنص المصدر، مع الحرص على تحويل الكلمات والألفاظ بمعايير لغوية وقواعديّة محددة في اللغة المصدر. وتسعى هذه العملية بأقصى قدر ممكن إلى تحقيق الدقة والصدق في نقل المعنى والأفكار التي يريد الكاتب إيصالها. وعند استخدام هذه الطريقة، يجب الحرص على تفادي أي تشويش أو تعديل للمعنى الأصلي للنص، والحفاظ على المقاصد الأساسية للكاتب في كتابته. وتعتبر هذه الطريقة من أكثر الطرق المثلى لترجمة النصوص الأدبية والثقافية والعلمية، وتحظى بشعبية كبيرة في الأوساط الأكاديمية والمهنية.

وأبسط نحو على ذلك :

مثل هذه الأشياء عليها إقبال كثير. الآن. Things like these are in great demand now

الترجمة المعنوية Semantic translation

في الترجمة المعنوية، يتم التركيز على إعطاء الأولوية للمعنى العام والقيمة الجمالية للغة المصدر فهي "تختلف عن الترجمة الحرفية فيما يتعلق بالاحترام الذي توليه السياق وتفسير العبارات" (نيومارك، 1981: 63).

يتيح هذا النوع من الترجمة للمترجم حرية تعديل الكلمات واستخدام التشبيهات والمفردات الجميلة والإبداعية، ولكن مع الحرص على عدم الإضرار بالمعنى العام للنص. يتم فيها التركيز على اللغة المصدر وإيصال معناها بطريقة جمالية وإبداعية في اللغة الهدف كونها "تختلف عن الترجمة الوفية فقط بما يتعين عليها أن تأخذ في الاعتبار قيمة الجمالية للنص في اللغة المصدر" (نيومارك، 1988: 46).

وهنا مثال يوضّح ذلك :

The criminal begged for mercy from the judge. التمس الجاني الرّحمة من القاضي.

وفيما يتعلق بالأساليب التي تركز على اللغة الهدف، فتم تقديمها من طرف "بيتر

نيومارك" على النحو التالي:

الترجمة الإقتباسية Adaptation

"الترجمة الإقتباسية هي شكل من أشكال الترجمة الأكثر حرية، وتستخدم بشكل رئيسي

في المسرحيات (الكوميديا) والشعر. تُحافظ عادةً على المواضيع والشخصيات والأحداث

الأساسية، ويتم تحويل ثقافة اللغة المصدر إلى ثقافة اللغة الهدف، ويتم إعادة صياغة النص

بشكل جديد" (نيومارك، 1988: 46)

حيث تستخدم هذه الترجمة في ترجمة الأعمال الأدبية والمسرحية، حيث يتم تعديل

المفردات والعبارات الثقافية من اللغة المصدر إلى اللغة الهدف، مع الحفاظ على الأحداث

والشخصيات والسياق الثقافي للنص الأصلي. هذا الأسلوب يعد مناسبًا للأعمال الفنية التي

يتم فيها تشكيل النصوص بشكل فني، مثل الشعر والمسرحيات، حيث يتطلب الترجمة

الإقتباسية المرونة في اللغة الهدف وقدرة على التعامل مع العناصر الأساسية في النص

الأصلي بطريقة إبداعية.

مثال على ذلك :

The family celebrated the Christmas at home. احتفلت العائلة بعيد الأضحى في البيت.

home

Free translation الترجمة الحرة

تعتبر الترجمة الحرة من أساليب الترجمة التي تمنح المترجم حرية كاملة في إعادة صياغة النص المصدر دون الالتزام بالخصائص اللفظية والقواعدية والنحوية للغة المصدر. وبالتالي، "فإنها تضحى بالأسلوب من أجل التركيز على المضمون، وتتجاهل الشكل والصياغة" (نيومارك، 1988: 46)

حيث يهدف بيتر نيومارك إلى إيضاح هذا المفهوم كطريقة من طرق الترجمة التي يمكن استخدامها، حيث يمكن للمترجم الحرية في تعديل النص وتوظيفها في الحالات التي تكون فيها الترجمة الحرفية غير كافية لنقل المعنى الحقيقي للنص في اللغة المستهدفة. وهذا مثال مميّز :

سرقة البيوت منتشرة في هذه الأيام. You should close the door

Idiomatic translation الترجمة الاصطلاحية

تتمحور الترجمة الاصطلاحية حول إعادة صياغة المضمون أو الفكرة الأساسية للنص الأصلي، وعلى الرغم من ذلك، فإنها تستخدم كلمات وعبارات اصطلاحية وعامية قد لا تظهر في النص الأصلي، وهذا يمكن أن يؤدي إلى فقدان بعض التفاصيل الدقيقة، فإنها تهدف لنقل المعنى بطريقة طبيعية للغة الهدف، حتى لو استلزم ذلك إجراء تغييرات جذرية في شكل ومضمون النص المصدر.

وهنا مثال يوضح ذلك:

The exam was a piece of cake الامتحان سهلٌ جداً.

الترجمة التواصلية Communicative translation

تهدف هذه الترجمة إلى إعادة صياغة المعنى السياقي الدقيق للنص الأصلي بطريقة تسهل فهمه واستيعابه من قبل القارئ الناطق باللغة المستهدفة. وبالإضافة إلى ذلك، فإنها تهدف إلى الحفاظ على المضمون الأصلي للنص والتعبير عنه بطريقة مقبولة في اللغة المستهدفة، بحيث يكون النص الناتج مفهومًا ومقبولًا للجمهور المستهدف. وبشكل عام، يمكن القول إن الترجمة الخطابية تهدف إلى نقل المعنى الأساسي للنص بشكل فعال ومؤثر وذلك من خلال استخدام الأساليب اللغوية والثقافية المناسبة للجمهور المستهدف.

وبناءً على رؤيته الشخصية، يؤكد نيو مارك (نفسه: 41) أن الترجمة المعنوية والخطابية تعتبران الأساليب الأمثل التي يجب أن يعتمد عليهما المترجم. يعتبر أن الاثنتين تحققان الهدف المرجو من الترجمة. الترجمة المعنوية تركز على لغة الكاتب، بينما تكون الترجمة الخطابية متوافقة مع الجمهور المستفيد. يتم استخدام الترجمة المعنوية في النصوص التعبيرية، في حين تكون الترجمة الخطابية مناسبة للنصوص الخطابية والإعلامية، وعن هذه يقول:

« Communicative translation attempts to produce on its readers an effect as close as possible to that obtained on the readers of the original. Semantic translation attempts to render, as closely as the semantic and syntactic structures of the second language allow, the exact contextual meaning of the original » (Newmark, 1981: 39)

"الترجمة الخطابية تحاول أن تحقق تأثيرًا على قراءها يكون قريبًا قدر الإمكان من التأثير الذي يحصل عليه قراء النص الأصلي. الترجمة الدلالية تحاول أن تقدم، بقدر ما تسمح به الهياكل الدلالية والنحوية للغة الثانية، المعنى السياقي الدقيق للنص الأصلي" -
ترجمتنا -

في رأي نيومارك، كلما احتوى الأسلوب على تشبيهات ورموز وجمل قصيرة وتعابير، زادت فرصة تحقيق ترجمة مقترية وفعالة، حيث تحافظ ترجمة كلمة بكلمة على معنى النص الأصلي وتسعى لإيصال نفس الفكرة، على أن لا ينسى المترجم تحليل الغموض، لهذا يصرح فيقول:

« It may be useful to distinguish literal from word-for-word and one-to-one translation, Word- for-word translation transfers SL grammar and word order, as well as the primary meanings of all the SL words, into the translation, and it is normally effective only for brief simple neutral sentences » (Newmark, 1988: 69)

"قد يكون من المفيد التمييز بين الترجمة الحرفية والترجمة كلمة لكلمة والترجمة الفردية، حيث تنتقل الترجمة كلمة بكلمة قواعد اللغة المصدر وترتيب الكلمات، بالإضافة إلى المعاني الأساسية لجميع كلمات اللغة المصدر إلى الترجمة، وعادة ما تكون فعالة فقط بالنسبة للجمل المحايدة البسيطة والمختصرة " - ترجمتنا -

عند نظرة أعمق، يكمن المعنى الحقيقي للنص في الباطن، وهو المعنى الذي لم يتم الإعلان عنه في النص الأصلي. يمكن وصف هذا المعنى بالخيط الرفيع الذي يعامل به المترجم، دون أن يُذكر بصراحة في الكلمات المكتوبة. لذا، يُنصح نيومارك بأن يبتعد قدر المستطاع عن الكلمات ويولي اهتماماً أكبر لما يكمن وراءها وبينها من معانٍ. يفضل للمترجم الاعتماد على ما يُسمى بالترجمة الوفية وفقاً لما ذكره نيومارك. وهذا هو المنهج الذي استندنا عليه في عرض ترجمتنا مع مزجها بالترجمة الحرفية حيث يقرأ عنها:

« Literal translation is the first step in translation, and a good translator abandons a literal version only when it is plainly inexact or, in the case of a vocative or informative text, badly written » (Newmark, 1988: 76)

"الترجمة الحرفية هي الخطوة الأولى في الترجمة، فلا يتخلى المترجم المحترف عن الترجمة الحرفية إلا حين تكون غير دقيقة بشكل واضح، أو مكتوبة بشكل سيئ في حالة النص الخطابى أو الإعلامى» - ترجمتنا -

يوصى نيو مارك بالاستعانة بالترجمة الحرفية كبادئ في عملية الترجمة كونها أساسية ولا ينبغي التغفل عنها إلا إذا كانت نتيجتها سيئة.

كل هذا يلخص ما تم ذكره في نظرية نيومارك حول ترجمة الأسلوب الساخر الذي يتطلب فهماً عميقاً للنص الأصلي والتركيز على الألفاظ المستخدمة في سياقها، حتى لا يتم إفساد المعنى الأساسي والسخرية المندرجة فيه. ولذلك، يجب على المترجم أن يعتمد على النظرية التي تركز على تحليل النص الأصلي بعمق وفهم معانيه بطريقة شاملة. كما يمكن أن يستفيد المترجم من نصائح نيو مارك وتجربته في هذا المجال لتقديم ترجمة دقيقة وصحيحة للنص الأصلي، والحفاظ على مضمونه وصورته الفنية في النسخة المترجمة.

الفصل الثاني:

ترجمة مقاطع من المدونة وتحليلها

لقد اعتمدنا في عملنا هذا على مسلسل الكرتون الأمريكي "ريك ومورتي" كمدونة لترجمة أسلوب السخرية، فهي تجسد الواقع الأمريكي المفعم بالتناقضات والمشاكل الاجتماعية والثقافية. تستخدم فيها السخرية والتجريح بشكل كبير في عرض القصص والحوارات، مما يضيف عليها طابعًا كوميديًا فكاهيًا ساخرًا. يتم التعامل فيها مع مواضيع جادة وعميقة بطريقة ذكية وساخرة، وتتميز بقدرتها على استخدام السخرية والتجريح للتعبير عن الظلم والفساد والنفاق في المجتمع الأمريكي. فعمل "ريك ومورتي" يعد إضافة ممتازة للثقافة الأمريكية المعاصرة، حيث تعكس حقيقة المجتمع وتعبّر عنها بشكل كوميدي وساخر.

1-II تقديم المدونة

لقد قمنا بترجمة مقاطع من العشر الحلقات الفصل الأول للسلسلة الأمريكية المشهورة "ريك ومورتي" بهدف استكشاف مختلف أشكال السخرية المتنوعة فيها والتي تروي مغامرات ريك وحفيده مورتي خلال ستة مواسم، حيث يتألف كل موسم من 10 حلقات، وتبلغ مدة كل حلقة 22 دقيقة. بدأ عرض هذا المسلسل لأول مرة في عام 2013. تعكس هذه الرسوم المتحركة بشكل فكاهي وساخر بعض الجوانب من المجتمع الأمريكي، حيث تتناول الشخصيات بطريقة ساخرة ولاذعة، سواء كانت شخصيات سياسية أو اقتصادية أو حتى الأشخاص العاديين في الشوارع. بين الضحك والتشاؤم، تسلط هذه الرسوم المتحركة بشكل ممتع وساخر الضوء على الجوانب السلبية مثل البؤس والفساد والانحرافات في المجتمع الأمريكي.

2-II التعريف بالمنتجين دان هرمون Dan Harmon وجاستن رويلاند Justin

Roiland

تم إبداع هذا المسلسل من طرف اثنين من العقول المبدعة وهما جاستن رويلاند ودان هرمون، سنقوم بتقديم تعريف لكل منهما من منظورين مختلفين عبر مواقع مختلفة.

II-2-1 التعريف بالمنتج "دان هارمون" Dan Harmon

دان هارمون" هو مؤلف سيناريو ومنتج تلفزيوني أمريكي، وهو أحد منتجي مسلسل الرسوم المتحركة "ريك ومورتي". وُلد "دان هارمون" في 3 يناير 1973 في مدينة ميلووكي في أمريكا. كبر في مدينة شيكاغو في ولاية إلينوي الأمريكية.

بدأ "هارمون" مسيرته الفنية في عالم الكتابة والإخراج والإنتاج، وقد عمل في العديد من المشاريع التلفزيونية والسينمائية. وقد اشتهر "هارمون" بمشاركته في إنتاج المسلسل التلفزيوني الشهير "Community"، والذي عرض لأول مرة عام 2009. بمشاركته في إنتاج المسلسل التلفزيوني الشهير "Harmontown" الذي يستند على عروض الكوميديا الموسيقية له.

ويعتبر "هارمون" واحداً من منتجي ومبتكري مسلسل الرسوم المتحركة "ريك ومورتي"، الذي تم عرضه لأول مرة في عام 2013، وهو يتمتع بشعبية كبيرة وتحظى حلقاته بمتابعة واسعة من قبل الجمهور. وتتميز الرسوم المتحركة بأسلوبها الفريد والساخر، وتناقش الكثير من المواضيع الجادة بطريقة طريفة ومبتكرة.

وبصفته منتجاً للمسلسل، يتحمل "هارمون" المسؤولية عن تطوير القصة وإخراج الحلقات وإدارة عملية الإنتاج. كما أنه يعمل مع فريق كبير من الكتاب والمنتجين والفنانين لتحقيق الرؤية الفنية للمسلسل.

ومن بين أعماله في إنتاج رسوم متحركة نذكر منها:

ـ كان "دان هارمون" يعمل على مسلسل الكوميديا الناجح "Community" من عام 2009 حتى عام 2012، والذي حقق شعبية كبيرة على مستوى العالم.

ـ قام هارمون بإنشاء شركة إنتاج جديدة تسمى "Starburns Industries" في عام 2010، والتي أنتجت العديد من المسلسلات الناجحة مثل "Moral Orel" و "Mary Shelley's

"Frankenhole" و "Rick and Morty".

يعد "دان هارمون" أحد مؤسسي موقع "Channel 101" الذي يعرض مسلسلات قصيرة مستقلة ويتيح للجمهور التصويت على المسلسلات التي يرغبون بمشاهدتها في الحلقات القادمة.

في عام 2016، قام "دان هارمون" بإنتاج مسلسل كوميدي جديد يسمى "HarmonQuest"، وهو عبارة عن عرض حي للمسلسل الرسومي يتضمن مشاركة لاعبي ألعاب الأدوار في اللعبة الحية مع الممثلين.

تم ترشيح "دان هارمون" لجائزة إيمي الأمريكية عن فئة "أفضل سلسلة رسوم متحركة قصيرة" لمسلسل "Rick and Morty" للعام 2018.

ومن أبرز أعماله غير الرسوم المتحركة نذكر:

عمل ككاتب ومنتج في مسلسل "The Sarah Silverman Program" الذي عرض على شبكة "Comedy Central" من عام 2007 إلى عام 2010.

مسلسل "Great Minds with Dan Harmon" الذي عُرض على قناة "History" في عام 2016.

عمل ككاتب ومنتج في برنامج "The Colbert Report" الذي عُرض على شبكة "Comedy Central" من عام 2005 إلى عام 2009.

بودكاست "Harmontown" الذي قدمه منذ عام 2011 وحتى عام 2019.

ومن هنا يمكن القول أن "دان هارمون" هو مبدع وكاتب ومنتج أمريكي مشهور وراء عدة مسلسلات رسوم متحركة ناجحة، ومن بينها مسلسل "ريك ومورتي" الشهير الذي يعتبر من أشهر الأعمال التي قدمها. كما أن "هارمون" قدم العديد من الأعمال الأخرى في عالم

الرسوم المتحركة والتلفزيون والكوميديا، ويعتبر من أبرز الأسماء في صناعة الإعلام والترفيه في الولايات المتحدة.

<https://milady-milord.livejournal.com/183019.html> تاريخ الزيارة: 2023/06/06

II-2-2 التعريف بالمنتج جاستن رويلاند Justin Roiland

ولد جاستن في 21 فبراير 1980 في كليرمور، فلوريدا، الولايات المتحدة الأمريكية. وهو يعتبر واحدًا من أكثر المبدعين ابتكارًا في عالم صناعة الرسوم المتحركة، حيث يتميز عمله بأسلوب فريد من نوعه يجمع بين العلم والخيال والكوميديا والفلسفة، ويقوم بإضافة لمسات شخصية على الأعمال التي يعمل عليها.

جاستن رويلاند يعمل ككاتب ومؤدي صوتي لشخصية "ريك سانشيز" في السلسلة، بالإضافة إلى كونه المبدع والمؤلف المنتج للسلسلة. وقد ترشحت "ريك ومورتي" لعدة جوائز، بما في ذلك جوائز الإيمي، وفازت بجوائز عديدة، مثل جائزة إيمي لأفضل برنامج رسوم متحركة في عام 2018.

يعتبر جاستن رويلاند أحد أشهر مؤلفي الرسوم المتحركة في العالم، وقد قدم عمله في "ريك ومورتي" أسلوبًا فريدًا يمتزج بين الخيال العلمي والكوميديا السوداء والقضايا الفلسفية المعقدة، مما جعل السلسلة تحظى بشعبية كبيرة ونجاح كبير حول العالم.

ومن بين أعماله في إنتاج رسوم متحركة نذكر منها:

_"Moral Orel" مسلسل رسوم متحركة كوميدي أمريكي قصير المدى تم إنتاجه من عام 2005 إلى عام 2008، والذي عمل جاستن على كتابته وإنتاجه.

_"Mary Shelley's Frankenhole" مسلسل رسوم متحركة كوميدي تم إنتاجه من عام 2010 إلى عام 2012، والذي عمل جاستن على كتابته وإنتاجه.

_ "Mr. Pickles" مسلسل رسوم متحركة كوميدي أمريكي تم إنتاجه من عام 2013 إلى عام 2019، والذي شارك جاستن في كتابة الحلقات وإنتاجه.

_ "Samurai Jack" مسلسل رسوم متحركة أمريكي قصيرة المدة تم إنتاجه من عام 2001 إلى عام 2004، والذي عمل جاستن على الإنتاج التنفيذي للمسلسل.

_ "Fish Hooks" مسلسل رسوم متحركة أمريكي للأطفال تم إنتاجه من عام 2010 إلى عام 2014، والذي شارك جاستن في كتابة الحلقات.

_ "Rick and Morty" مسلسل رسوم متحركة أمريكي تم إنتاجه منذ عام 2013 والذي هو العمل الأكثر شهرة لجاستن، حيث قام بكتابة الحلقات وإنتاجه إلى جانب المؤلف دان هارمون.

_ "The Real Animated Adventures of Doc and Mharti" فيديو كوميدي قصير عام 2006، الذي كانت فكرته الأساسية هي الإساءة إلى شخصيتي "دوك براون" و"مارتي ماك فلاي" من سلسلة أفلام "Back to the Future"، وقد شكلت فكرة هذا الفيديو أساسًا لمسلسل "ريك ومورتي".

_ "House of Cosbys" مسلسل كوميدي قصير عام 2005، يدور حول شخص يحاول إنشاء عائلة مكونة من نسخة متكررة من الممثل الأمريكي بيل كوسبي، والتي انتهت بدعوى قضائية من قبل بيل كوسبي نفسه.

_ "Acceptable.TV" برنامج تلفزيوني كوميدي عام 2007، كان يعرض مجموعة من الحلقات القصيرة لمختلف البرامج الكوميدية، وقدمه جاستن رويلاند وغيره من المبدعين.

_ "Solar Opposites" مسلسل كوميدي للرسوم المتحركة، تم إنتاجه من قبل هارموني تونز وتم عرضه على منصة Hulu عام 2020، والذي قام جاستن رويلاند بإنتاجه وكتابة الحلقات.

_ "Rick and Morty: Virtual Rick-ality" لعبة فيديو تفاعلية للواقع الافتراضي، تم إنتاجها عام 2017، والتي قام جاستن رويلاند بتأليفها وإنتاجها.

_ "Rick and Morty: Pocket Mortys" لعبة فيديو للهواتف الذكية، تم إصدارها عام 2016، والتي قام جاستن رويلاند بتأليفها وإنتاجها.

وباختصار، جاستن رويلاند هو مبدع موهوب في مجال صناعة الرسوم المتحركة والكوميديا، ويتمتع بموهبة فذة في كتابة النصوص والإخراج والإنتاج. تميزت أعماله بالفكاهة والعنف والسخرية، ولاقت شهرة واسعة في جميع أنحاء العالم.

تاريخ الزيارة: 2023/06/15 <https://levellifeup.com/justin-roiland-enneagram-mbti-personality/>

II-3 ملخص المسلسل

"ريك ومورتي" هو مسلسل رسوم متحركة كوميدي وخيال علمي أمريكي تم إنشاؤه من قبل جاستن رويلاند ودان هارمون. المسلسل يروي قصة عالم الفيزياء الشرير والمثير للجدل ريك سانشيز وحفيده مورتي سميث، اللذان يخوضان مغامرات ملحمية في عوالم متعددة وأبعاد مختلفة.

ريك، الشخصية الرئيسية، يمتلك عقلاً عبقرياً ويتمتع بمعرفة فائقة في العلوم والتكنولوجيا، ما يسمح له بابتكار أجهزة وتقنيات غريبة ومدهشة. هذه التقنيات تُمكنه وحفيده مورتي من السفر عبر الزمان والأبعاد، مما يقودهما لمغامرات مثيرة ومضحكة وأحياناً خطيرة.

بالإضافة إلى الجوانب الكوميدية، يتناول المسلسل قضايا فلسفية وأخلاقية معقدة، مثل الهوية والواقع والتضحية. كما يستعرض علاقة ريك ومورتي المعقدة التي تتطور مع تقدم الحلقات، مما يضيف طبقة إضافية من العمق إلى السلسلة.

"ريك ومورتي" يتميز بالحوارات الذكية والسيناريوهات المبتكرة التي تدمج بين الفكاهة اللاذعة والعناصر الخيالية بشكل مميز وجذاب. يُعتبر المسلسل مثيلاً ومليئاً بالإبداع، وقد حقق شهرة واسعة وحاز على جمهور كبير من مختلف الفئات العمرية.

ويعتبر "ريك ومورتي" عملاً فنياً مبدعاً وفريداً في عالم الرسوم المتحركة الذي يجمع بين الكوميديا الساخرة والخيال العلمي بشكل متقن ومثير.

II-4 الشخصيات الرئيسية

ريك سانشيز: إنه جد مورتي وعبقري مجنون وعالم مشهور في مجال العلوم والتكنولوجيا. مهمته الرئيسية تتلخص في ابتكار أجهزة وتجارب علمية مثيرة ومحيرة. يُعتبر ريك شخصية معقدة ومتعددة الأوجه، حيث ينتقل بين العبقرية والجنون بشكل سريع، ويشتهر أيضاً بمغامراته الشديدة وسفره بين الأبعاد المختلفة

مورتي سميث: هو حفيد ريك سانشيز وأحد الشخصيات الرئيسية أيضاً في مسلسل "ريك ومورتي". يُظهر مورتي نوعاً من الخجل والقلق، وعلى الرغم من ذلك يتورط في مغامرات مجنونة مع جده ريك. يعمل معظم الوقت كشخص عادي مراهق، ولكنه يجد نفسه غالباً في مواقف غير مألوفة ومثيرة للصدمة بسبب مغامراته مع ريك.

بيث سميث: هي ابنة ريك سانشيز وشخصية أخرى مهمة في مسلسل "ريك ومورتي". تعمل بيث كجراحة بيطرية وتجد نفسها في مواجهة تحديات شخصية في الحياة. لديها علاقة معقدة مع والديها وتحاول دائماً إثبات نفسها والعتور على هويتها. تتورط أحياناً في المغامرات مع عائلتها وتجرب تجارب غريبة مع ريك ومورتي.

جيرمي سميث: هو زوج بيث ووالد مورتي وشخصية أخرى مهمة في المسلسل. يُصوّر جيرمي عادةً على أنه ضعيف الشخصية وغير ذكي، ويعاني من مشاكل في الثقة بالنفس.

يعمل في مجال إعلانات السينما وغالبًا ما يجد نفسه في مواقف محرجة. يُظهر جيري تفاعلات كوميدية مع أفراد العائلة ويتورط أحيانًا في مغامرات غير تقليدية معهم.

سامر سميث: المعروفة باسم "سامر"، هي ابنة بيت وجيري وشخصية أخرى مهمة. تُصوّر سامر عادةً كفتاة مراهرة تهتم بالمظهر والأصدقاء، ولديها شخصية غالبًا ما تكون مستقلة ومغامرة. تشارك في بعض المغامرات مع ريك ومورتي وتجد نفسها في مواقف غريبة ومثيرة للصدمة أيضًا. تتناول سلسلة الحلقات في بعض الأحيان قضايا المراهقة والهوية من خلال شخصية سامر.

5-II الشخصيات الثانوية

سنوبر: الذي يُعرف أيضًا باسم "سنوفلز"، هو كلب العائلة الأليف في مسلسل "ريك ومورتي". في إحدى الحلقات، يتعرض سنوبر لتجربة تحويل تجعله يكتسب القدرة على التفكير والتحدث بشكل مشابه للبشر، مما يؤدي إلى سلسلة من المواقف المضحكة والمثيرة. في بداية المسلسل، يُعامل سنوبر عادةً بأنه مجرد كلب، ولكن تطور الأمور لاحقًا.

بايري: الذي يُعرف أيضًا باسم "السيد بوبيبت هول"، هو شخصية غريبة ومميزة في المسلسل. يبدو ككائن صديقي ملون يشبه الكرتون، وهو ليس من أفراد العائلة لكنه يظهر في بعض الحلقات. يتميز بأنه شخص مفيد وودود وعادة ما يُظهر بين المشاهد للتذكير بالأحداث الإيجابية، على الرغم من أنه أصيب في إحدى الحلقات. يُظهر السيد بوبيبت هول أيضًا في مقاطع منقطعة بعد الإعلانات وفي المشهد النهائي للحلقات.

تامى: في البداية، تُعرض تامى على أنها صديقة مورتي وتشاركه في المغامرات. ومع ذلك، تكشف لاحقًا أنها جاسوسة لمجموعة من الفضائيين الشريرين المعروفة باسم "التراجرساشينز". تُظهر تامى في العديد من الحلقات وتلعب دورًا مهمًا في الأحداث، وتكون جزءًا من المؤامرات والصراعات في القصة.

سيكار: هو شخصية غريبة ومميزة يُعرف على أنه كائن من نوع البشر القطط، ويتميز بشخصية ملونة وملتوية. يُظهر سيكار عادةً مع مجموعة من أصدقاء ريك ومورتي في مكان يُعرف باسم "سكوانش توب". يستخدم سيكار عبارة "سكوانش" بشكل مكرر في كلامه وذلك لتخفيف التوتر والحديث بشكل غير رسمي. يشارك سيكار في مغامرات مختلفة ولديه مهارات خاصة وقدرات غير تقليدية.

نيبلنوب: كائن غريب يظهر في حلقة كجزء من مغامرة ريك ومورتي في جسم رجل عملاق.

II-6 منهجية تحليل المدونة

نتبع في تحليل مدونتنا نهجاً يتمثل في استقصاء اثني عشر مقتطف من مسلسل الرسوم المتحركة الأمريكية "ريك ومورتي" التي تحتوي على السخرية، ثم نقوم بتفكيك شفراتها وإعادة تركيبها باللغة العربية من خلال الترجمة وهذا اعتماداً على استراتيجيات "بيتر نيومارك"، ويمكن تلخيص مراحل وخطوات العمل على هذه المدونة في المراحل التالية:

_تميّز السخرية في النص الأصل، وهي واحدة من التحديات الأكثر صعوبة في هذا البحث.

_شرح أسلوب السخرية مع تسليط الضوء على معانيها الخفية، مما يمكننا من تحديد الجوانب غير اللغوية والهوية الثقافية والسياسية والدينية وغيرها في المقطع الأصلي.

_العمل على تحليل بعض الأمثلة وفق استراتيجيات بيتر نيومارك.

_تزويد الترجمة العربية للمقتطف المعني ومحاولة نقل التأثير القوي المماثل للمقطع الأصلي.

ولدراسة أسلوب السخرية الذي ظهر في المسلسل، اعتمدنا على مجموعة متنوعة من المصادر الأدبية، منها كتاب الجامع في الترجمة لبيتر نيومارك وكذلك كتاب A Rhetoric

of Irony لواین بوٹ 1974، بالإضافة إلى الاستعانة بالمعجم والقواميس، ومنها معجم لسان العرب لابن منظور. هذا يمثل محاولتنا لجعل هذه الدراسة علمية بحثة بعيدا عن الانحياز الشخصي.

7-II تحليل وتقديم الأمثلة

يشكل هذا الفصل الجانب التطبيقي للدراسة التحليلية للمدونة، كما تم الإشارة إلى ذلك مسبقاً، تم اختيارنا لدراسة مسلسل الكرتون "ريك ومورتي" لجاستن رويلاند ودان هرمون بهدف رصد أمثلة على السخرية والتعرف على أساليب ترجمتها إلى اللغة العربية.

المثال الأول

المقطع الأصلي:

Rick: then the bell rings, they give you a carton of milk and a piece of paper that says you can go take a dump it's not a place for smart people. (Saison 01, épisode 01, pilot)

Timing : 00 :15 :50 => 00 :15 :54

ريك: حين يرن الجرس، يقدمون لكم علبة حليب وقطعة ورق الذي يعني أنه يمكنكم الذهاب للتغوط، إنه ليس مكاناً مناسباً للأذكىاء" (ترجمتنا)

التحليل:

السخرية في هذا القول تأتي من تصوير ريك للمدرسة بأنها مكان بسيط وغير محوري، وذلك من خلال استخدامه لعبارة "it's not a place for smart people" هذا التعبير يظهر بوضوح تَفَقُّد ريك لاحترامه للمدرسة وما يقدمه من تعليم. إن استخدام عبارة "ليس مكاناً للأشخاص الأذكىاء" يعني أن المدرسة تعامل الطلاب بطريقة تجعلها غير مناسبة للأشخاص ذوي الذكاء العالي أو الأفكار المتقدمة.

هذه السخرية تعبر أيضاً عن رؤية ريك لذاته وذكائه، حيث يعتبر نفسه أذكى من العديد من الأشخاص، وبالتالي، يروج لفكرة أنه لا يحتاج إلى المدرسة التقليدية لأنه يعتبرها بسيطة وغير مفيدة بالنسبة له. هذا يعكس شخصية ريك الساخرة والتحدي التي تميزه في المسلسل.

أما بالنسبة للترجمة اعتمدنا على الترجمة الحرفية وذلك لتوضيح أكثر للمعنى الأساسي والفكرة العامة التي أراد المتحدث التعبير عنها. في الجملة الأصلية، يتحدث شخصية "ريك" عن تجربته في مكان معين وكيفية معاملتهم للأشخاص هناك. الترجمة الحرفية هنا تسعى لبقاء المعنى نفسه في الجملة الأصلية للتعبير عن الفكرة بشكل قريب.

المثال الثاني

المقطع الأصلي:

Rick : this is a good breakfast, Beth

You really made the crap out of those eggs.

I wish your mother was here to eat them

(Saison 1, épisode 1, pilot)

Timing : 00 :05 :00 => 00 :05 :06

ريك: "هذا إفطار جيد، بيت".

حقاً صنعت الكثير من هذه البيض.

أتمنى لو كانت والدتك هنا لتتناولهم" (ترجمتنا)

التحليل :

عرف قاموس كامبريدج كلمة Crap كما يلي:

«Crap: rude word for something that is not worth anything, not useful, nonsense, or of bad quality » (Cambridge dictionary, 2021)

"كلمة غير لائقة تُستخدم للدلالة على شيء لا قيمة له، سخيف وغير مفيد، أو ذو سوء في الجودة" (ترجمتنا)

جاءت السخرية هنا مدحًا في معرض الذم (انظر الصفحة رقم 21 من بحثنا) في تعليق "ريك سانشير" على وجبة الإفطار التي أعدتها ابنته "بيث سميث" بطريقة ساخرة ومثيرة بعبارة "this is a good breakfast, Beth"، حيث يقوم بمزاح بأن الإفطار جيد، بينما في الواقع قد يكون غير جيد أو ممل. يستخدم هذا التعليق ليظهر استهزاءه أو سخريته من الوضع.

ثم يضيف You really made the crap out of those eggs ، هنا يظهر تعبير ساخر حول البيض الذي أعده "بيث". يستخدم "ريك" كلمة crap بطريقة غير رسمية للإشارة إلى أن البيض قد لا يكون جيدًا أو ذو جودة منخفضة.

وأخيرًا، عندما يقول "I wish your mother was here to eat them"، يستمر في التعبير الساخر بقوله بأنه كان يتمنى حضور زوجته (أم "بيث") لتناول البيض الذي أعدته. هذا الكلام يُظهر سخريته من الوضع أو توجيه تعليق غير جدي.

ولقد استخدمنا الترجمة الحرفية محاولتًا إبقاء على معنى الجملة مع الاحتفاظ بأقرب ترجمة ممكنة لكل كلمة باللغة العربية. وذلك لتحقيق أقرب توافق ممكن إلى لغة الهدف.

المثال الثالث

المقطع الأصلي:

Morty : you're still asking me about getting those seeds ?

You are a monster !

You are like Hitler, but even him cared about Germany or something.

Rick: OK, hold on just a second

(Saison 1, épisode 1, pilot)

Timing : 00 :09 :15 => 00 :09 :21

مورتي: هل ما زلت تسألني عن الحصول على تلك البذور؟

أنت وحش!

أنت مثل هتلر، ولكنه على الأقل كان يهتم بألمانيا أو شيء ما.

ريك: حسناً، انتظر لحظة. (ترجمتنا)

التحليل:

جاءت في قاموس كامبريدج كلمة Monster على النحو التالي:

«Monster: an imaginary creature that is large, ugly, and frightening»
(Cambridge dictionary, 2021)

"مخلوق وهمي ضخماً، قبيحاً ومخيفاً" (ترجمتنا)

يتم استخدام السخرية بشكل مبالغ (أنظر الصفحة رقم 22 من بحثنا) لتوصيل الانتقاد أو السخرية من سلوك شخصية "ريك" في المسلسل عندما يقول you are a monster، فإن استخدام كلمة "Monster" يمكن أن يكون مبالغاً فيه قصدًا لوصف شخصية "ريك" بأنها شخصية سيئة بطريقة غير عادية أو بشكل مبالغ فيه.

والتشبيه بـ "هتلر" "you are like Hitler" فإنه تلميحًا (أنظر الصفحة رقم 21 من بحثنا) بأن سلوك "ريك" يُشبهه - بشكل ساخر - سوء الشخصية الشهيرة التاريخية والسلبية "هتلر". هذا التشبيه يستخدم لإبراز سوء السلوك الذي يمكن أن يظهره "ريك" ويعطي فكرة عن مدى سيئة أفعاله. وعن هذا استعنا بالترجمة الحرفية لجعل المعنى نفسه في لغة الهدف.

المثال الرابع

المقطع الأصلي:

Jerry smith : hey, buddy

What you got going on there ?

Snuffles : snuffles fix. Make better.

Humans understand snuffles now ?

Summer smith : that is awesome.

(Saison 1, épisode 2, Lawnmower dog)

Timing : 00 :09 :31 => 00 :09 :41

جيرري سميث: مرحباً، صديقي.

ما الذي تفعله هنا؟

سنوبر: سنافلز يصحح. ليجعل الأمور أفضل.

هل يفهم البشر سنافلز الآن؟

سامر سميث: هذا رائع. (ترجمتنا)

التحليل:

قد عرّف قاموس كامبريدج كلمة Snuffles على النحو التالي :

« Snuffles: to breath in quickly and repeatedly through the nose, usually because you are crying or because you have a cold » (the Cambridge dictionary, 2021)

"التنفس بسرعة وبشكل متكرر من خلال الأنف، عادة بسبب البكاء أو بسبب الإصابة

بنزلة برد" (ترجمتنا)

قد نلاحظ في هذا المثال اقتباساً لكلمة snuffles، حيث تكمن السخرية في تغيير سنوبر الذي كان كلباً عادياً إلى كلب ذكي بشكل غير عادي. وتظهر السخرية في اسمه الذي تم تغييره من 'سنوبر' إلى 'Snuffles'، الذي يوحي بأنه يسعى لتحسين نفسه وتحسين الأشياء حوله.

عندما يسأل جيرى عن ما يفعله سنافلز، يرد سنافلز بتعبير "Snuffles fix. Make better." وهو تعبير غير مألوف وغير متوقع للكلب، مما يثير الدهشة والسخرية. هذا يظهر تبادل الأدوار بين البشر والحيوانات، مما يُعطي نكهة ساخرة للمشهد.

وقد إستعنا بالترجمة الإقتباسية كون الحوار يحتوي على مصطلح أو عبارة تبقى في سياقها الأصلي عند الترجمة للحفاظ على معناها وروح المشهد أو الحوار المقصود.

المثال الخامس

المقطع الأصلي:

Rick: Is what you crapped your pants

I mean it is a mess out there

I got some on my hands, Morty

And then I got it on the dream inceptor. And a piece fell in my mouth.

Morty: aw, Man, geez, seriously !

(Saison 1, épisode 2, Lawnmower dog)

Timing: 00 :19 :10 => 00 :19 :21

ريك: كأنك تبولت في سروالك، الأمر فوضوي في الخارج وهناك القليل على يدي 'مورتي' ثم لوثت محفز الأحلام وقطعة دخلت فمي.

مورتي: جيز، حقاً يا رجل؟ (ترجمتتا)

التحليل:

عرف قاموس كامبريدج كلمة Geez كما يلي :

« Geez: an expression of surprise or emotion » (the Cambridge dictionary, 2021)

"تعبير عن المفاجأة أو العاطفة" (ترجمتنا)

إذ نلاحظ أن مورتي يستخدم كثيرًا كلمة Geeze وذلك سخرية للموقف (انظر الصفحة رقم 11 من بحثنا) الغير المريح حيث انتشرت الفوضى وتسبب فيه تسرب الفضلات والأوضاع المحرجة، ويصف بتفاصيل مثيرة للاشمئزاز. عندما يرد مورتي بـ aw, Man, geez, seriously !، يتضح استخدامه لكلمة geez كتعبير عن إحباطه ودهشته الساخرة من الوضع الذي وصفه ريك. يُظهر استخدامه المتكرر لهذه العبارة التهكمية كيف يتفاعل مع الوضع بطريقة مُستهجنة ومن خلالها يُبرز السخرية من الموقف الفكاهي والغير مألوف الذي يعيشهما.

المثال السادس

المقطع الأصلي:

Jerry : Whoa Whoa,

What is this , my parents are coming.

Rick : calm down, Jerry

This is Reuben, an old friend.

(Saison 1, épisode 3, Anatomy Park)

Timing : 00 :02 :35 => 00 :02 :46

"جيري: واه واه،

والدي قادمون ما هذا

ريك: اهدئ عزيزي جيرى

هذا ريوين، صديق قديم" (ترجمتنا)

التحليل:

جاءت في قاموس كامبريدج كلمة Whoa على النحو التالي:

« Whoa: used when telling a person to stop what they are doing or to do it more slowly » (Cambridge dictionary, 2021)

"تستخدم لإخبار الشخص أن يتوقف عما يفعله أو أن يفعله ببطء أكبر" (ترجمتنا)

في هذا المقتطف، استخدم جيرى كلمة "Whoa" بطريقة ساخرة تعكس اندهاشه أو صدمته بمجئى روبن، لكن استخدامها بتركيبة "Whoa Whoa" يوحي بأنه يفاجأ بطريقة مبالغ فيها بطريقة تظهر خفة الدم أو غير الجدية. الجانب الساخر في هذا السياق يكمن في ردّ فعل جيرى الذي يبدو غير مبالي أو غير جدي في الواقعية، بينما يبدو الأمر مهمًا بالنسبة له.

كما أن رد فعل ريك عندما يقول "calm down, Jerry" يظهر بعض الاستهزاء أو عدم الاكتراث تجاه قلق جيرى، مما يزيد من الطابع الساخر للموقف. هذه الديناميكية الشخصيتين تسلط الضوء على الفارق الكبير في طريقة تفكيرهما وتصرفاتهما، مما يُبرز الفكاهة في الوضع. واستعنا بالترجمة المعنوية لإبقاء المعنى الأصلي للجملة والتعبير عن الفكرة بشكل أقرب.

المثال السابع

المقطع الأصلي:

Rick : oh Morty, you done did it this time, it's on

I can't wait to watch your adventure lay a huge fart.

As for you Ding Dongs,

This is a meeseeks box

Let me show you how it works.

(Saison 1, épisode 5, Meeseeks and destroy)

Timing : 00 :11 :02 => 00 :11 :09

"ريك: الأمر جاد مورتي لقد فعلتها، أنا متحمّس للمشاهدة لا أستطيع الإنتظار.

أما أنتم أيها الاغبياء فهذا صندوق ميسيكس سأريككم كيفية استخدامه " (ترجمتنا)

التحليل:

عرّف قاموس كولينس كلمة "Ding dong" كالآتي :

« Ding Dong: a foolish, unintelligent, or eccentric person » (the collins English dictionary,2010)

"شخص أحمق أو غير ذكي أو غريب الأطوار" (ترجمتنا)

عادةً ما يُستخدم مصطلح "Ding Dongs" للإشارة إلى الأشخاص الذين قد يُعتبرون غير ذكيين أو يظهرون سذاجة في تصرفاتهم.

أما هنا يُشير ريك إلى جيرري وبيث وأخت مورتي باستخدام كلمة "Ding Dongs" ، إذ أنه يظهر بوضوح سخريته من ذكائهم أو يمكن اعتبارها إشارة غير مباشرة إلى عدم ذكائهم .

عندما يُطلق ريك هذا التعبير الساخر على شخصيات الحلقة، فإنه يُعكس استهزائه أو انتقاده لمستوى الذكاء الذي يُراه فيهم. هذا النوع من السخرية يضيف جواً كوميدياً ويزرز العلاقات الطريفة والديناميات الفكاهية في سياق المشهد. واستخدمنا الترجمة المعنوية للحفاظ على مغزى العبارة الأصلية وتعبير الفكرة بأقرب صورة ممكنة.

المثال الثامن

المقطع الأصلي:

Mr, Meeseeks : uh Jerry, you mind if we get back to the task at hand ?
Meeseeks don't usually have to exist all this long. It's getting weird. (Saison 01
épisode 5, meeseeks and destroy)

Timing : 00 :10 :13 => 00 :10 :20

"يا جيرري، هل تمنع إذا عدنا إلى المهمة المطلوبة؟ فعادةً لا يتوجب على ميسيكس
البقاء على قيد الحياة لفترة طويلة بهذا الشكل، أصبح الأمر غريبًا" (ترجمتنا)

التحليل:

يبدأ السخرية بلغة الجسد المضحكة التي يستخدمها "ميسيبس" وهو يتمايل ويشحت في
الهواء، ثم يلتفت إلى "جيرري" ويقول له بلهجة ساخرة you mind if we get back to the
task at hand ? مما يعني أن "جيرري" يشغله بأمور أخرى بدلاً من إكمال المهمة التي تم
تكليفهم بها.

ثم يتابع "ميسيكس" بالقول "Meeseeks don't usually have to exist all this long"،
وهذا يعني أن الوقت الذي قضاه "ميسيكس" في العملية أصبح طويلاً جداً ولم يعد معقولاً،
مما يعكس تعب وإحباط "ميسيبس". ويتابع السخرية بعبارة "it's getting Weird" ، وهذا
يعني أن الوضع الذي يمر به "ميسيبس" بات غير معتاد وغير طبيعي، وأنه لا يستطيع
الاستمرار في العمل بهذا الوضع الحالي. بشكل عام، السخرية هنا من نوع سخرية الموقف
(أنظر الصفحة رقم من بحثنا) حيث تعبر عن تعب وإحباط "ميسيبس" بشكل ساخر، وتوجه
انتقاداً ضمنياً لـ"جيرري" لعدم تحمله المسؤولية وعدم تركيزه على إكمال المهمة الموكلة إليه.

المثال التاسع

المقطع الأصلي:

Morty : Nobody exists on purpose, nobody belongs anywhere, everybody's gonna die. Come watch TV. » (Saison 1, Épisode 8, Rixty minutes)

Timing : 00 :18 :00 => 00 :18 :16

"لا أحد موجود لهدف، ولا أحد ينتمي إلى مكان معين، والجميع سيموت. تعال شاهد

التلفزيون" (ترجمتنا)

التحليل:

السخرية في هذا المقطع تأتي من تصرف morty الساخر والمتهاون تجاه التهديد الكبير الذي تواجهه الأرض من قبل الكائنات الفضائية. ويطلب morty من summer أن تأتي وتشاهد التلفزيون في وجه التهديد الكبير الذي تواجهه الأرض، يبرز ذلك الاستهتار الكبير واللامبالاة تجاه الأزمة. إنه يعبر عن رفض morty للوضع الجدي وبدلاً من ذلك يقترح التفكير في الأمور بطريقة ساخرة وبسيطة.

بهذا التعبير، يتم التلاعب بقصر النظر والتجاهل الكامل لجدية الوضع والتهديد الذي يمكن أن يؤدي إلى دمار الأرض. هذا السلوك يُظهر أحد أنماط السخرية الشائعة في المسلسل وهو التبسيط المفرط للمواقف المعقدة والخطيرة بطريقة هزلية.

المثال العاشر

المقطع الأصلي:

Jerry : Well, I mean, traditionally science fairs are a father/son thing

Rick : well, scientifically, traditions are an idiot thing (saison 1 épisode 9, Brain scan)

Timing : 00 :00 :15 => 00 :00 :24

"جيرري: حسنًا، أعني، تقليديًا معارض العلوم هي أشياء يقوم بها الأب مع ابنه.

ريك: حسنًا، علميًا، التقاليد أشياء غبية" (ترجمتنا)

التحليل :

يمكن تفسير هذا الحوار بأن ريك يريد أن يشكك في تقاليد المجتمع ويتحدى الأفكار القديمة والمعتادة، وهو ما يمثل السخرية في هذا المقطع، حيث يختلف عن الأفكار الراسخة في المجتمع. كما يمكن فهم الحوار بأنه سخرية من الثقافة التقليدية، وتحديدًا من المجتمعات التي تشير إلى أن الأمور يجب أن تحدث بطريقة معينة وفقًا للتقاليد القديمة، مما يمثله رأي جيري في المقطع.

وبشكل عام، يعبر هذا المقطع عن قيم ريك في الاعتماد على العلم والمنطق في اتخاذ القرارات، بدلاً من اتباع التقاليد القديمة بدون التفكير فيها أو الشكك فيها. ومن هنا، فإن المقطع يمثل سخرية متعلقة بتحدى الأفكار القديمة وتشجيع الناس على التفكير بطريقة أكثر علمية ومنطقية. والترجمة هنا حرفية وذلك للحفاظ على الفكرة الأصلية للعبارة والتعبير عنها بشكل أقرب.

المثال الحادي عشر

المقطع الأصلي:

Jack: Oh, the food goes in your mouth, Girl

Joyce Smith: Oh Jack

Jerry: I'm sorry, Jack, I guess I'm still confused about the precise nature and origins of your relationship with my parents (Saison 01, Épisode 03, Anatomy park)

Timing : 00 :08 :31 => 00 :08 :42

"جاك: يا فتاة، الطعام يدخل في فمك"

جويس سميث: أوه، جاك.

جيرري: آسف جاك، لكن أعتقد أنني لازلت في حيرة من أمر علاقتك بوالداي"
(ترجمتنا)

التحليل:

السخرية الموجودة في هذا المقطع. سخرية لفظية (أنظر الصفحة رقم من بحثنا) مع استخدام اللغة بشكل غير مهذب ومستفز. إذ أن بطريقة مبالغ فيها استخدم جاكوب كلمة "girl" لوصف الأم التي تتناول الطعام. ويبدو أن الهدف من هذه السخرية هو إيهام المشاهد بأن جاكوب يتحدث بسخرية من الأم وطريقة تناولها للطعام. ولأنه قالها بطريقة مضحكة فقد تم إضفاء جو من الفكاهة على المقطع. يمكن وصف هذا النوع من السخرية بأنه سخرية لفظية غير لائقة، والتي يتم استخدامها للسخرية والتحدث بطريقة مستفزة من الآخرين. لهذا استعنا بالترجمة المعنوية بإبقاء على معناها الأصلي.

المثال الثاني عشر

المقطع الأصلي:

Rick : 'love' is just a chemical reaction that compels animals to breed

It hits hard ,Morty, then it slowly fades.

Leaving you standed in a falling marriage.

I did it, your parents are gonna do it

Break the cycle, Rise above, Focus on science. (Saison 1, episode 6, Rick potion)

Timing : 00 :03 :35 => 00 :03 :49

ريك: 'الحب' هو مجرد تفاعل كيميائي يجبر الحيوانات على التكاثر. يُصيب بشدة

مورتي، ثم يتلاشى ببطء، يتركك وحيداً في زواج يتهاوى.

لقد فعلتها بالفعل، وسيفعلها والداك أيضاً. أكسر هذه الدائرة، ركّز على العلم وإرتق"

(ترجمتنا)

التحليل:

السخرية في هذا المقطع جاءت لفظية من مفهوم الحب والعلاقات الزوجية. يقوم ريك بتقديم وجهة نظر علمية وباردة تجاه الحب، حيث يصفه بأنه رد فعل كيميائي يحدث في الحيوانات لدفعها إلى التكاثر، مما يجعله يبدو وكأنه شعور قوي في البداية ثم يتلاشى ببطء، ويصف الزواج بأنه يترك عالقاً في علاقة تتحطم. تعتبر هذه الرؤية مجرد تقديم ساخر ومبالغ فيه للعلاقات الإنسانية والحب والزواج، مما يظهر طريقة ريك في التعبير عن انحيازه نحو العلم والتجريبية بدلاً من الجوانب العاطفية أو الرومانسية للحياة. فالترجمة هنا معنوية وذلك لفهم وعميق للمعنى والرسالة التي يحملها المقطع في الأصل.

خلاصة الفصل

في هذا الفصل من مدونتنا قمنا بترجمة مقاطع من مسلسل الرسوم المتحركة 'ريك ومورتي' باستخدام استراتيجيات تهدف إلى الحفاظ على صدق اللفظ، ونأمل أن نكون قد نجحنا في تحديد كيفية الوصول إلى ترجمة موثوقة، مع الالتزام بتقاليد ودين اللغة المستهدفة.

خاتمة

من خلال دراستنا المعنونة "أساليب ترجمة السخرية في الرسوم المتحركة الأمريكية Rick and Morty - من اللغة الإنجليزية إلى اللغة العربية نموذجاً" وتحليلنا للمدونة، وترجمة مقتطفات السخرية التي انطوى عليها مسلسل المغامرات "ريك ومورتي" وترجمتها إلى اللغة العربية، توصلنا إلى الإجابة عن إشكالية البحث في مجمل التساؤلات التي طرحناها فيها بشأن أهم التحديات التي قد يواجهها المترجم الأدبي عند ترجمة أساليب السخرية من اللغة الإنجليزية إلى العربية، من خلال تأكيد الفرضيات المقترحة في المقدمة.

وخلصنا من هذه الدراسة نتائج أهمها:

_ توصلنا إلى إدراك مفهوم أعمق لأسلوب السخرية، قدرة المشاهد على الاستمتاع بها وفهم المعاني الكامنة للكلمات من خلال سياق طرحها.

_ استنتجنا أن السخرية تُضفي نكهة وجاذبية للعمل الفني، وذلك حسب التشويق وتثير رغبة المشاهد في متابعة الأحداث.

_ وما لفت انتباهنا هو الاختلاف الكامن في أسلوب السخرية بين الثقافة الساخرة العربية والغربية، إذ أن السخرية في الثقافة العربية غالباً ما تكون عنيفة، تتأثر بالسياقات الاجتماعية، السياسية والثقافية للفرد، وهذا يفسر واقع تميز السخرية كونها فن يحوّل الألم إلى ضحكة وإحباط للأفكار.

ومن خلال الدراسة استنتجنا أهم آليات الترجمة المساهمة بشكل فعال في نقل أساليب السخرية في الرسوم المتحركة من اللغة الإنجليزية إلى اللغة العربية. ولعل أبرزها استراتيجيات بيتر نيومارك الترجمة. فمن خلال اعتمادنا على آلية الترجمة الحرفية والمعنوية، توصلنا إلى إدراك المعاني الكامنة وراء الكلمات المصرح بها، ومن خلال سياق

طرحها. وتمكننا من صياغة ترجمة دقيقة وافية، تحدثت نفس للتأثير وتحمل نفس معنى أسلوب السخرية في لغة النص الأصلي.

وتجدر الإشارة إلى أننا صادفنا أثناء قيامنا بهذا البحث مجموعة من الصعوبات أخرت تقديمه. ولعل أبرز هذه الصعوبات متعلقة بالطبيعة المتخصصة بالمادة التي تجمع بين عدة مجالات علمية. بالإضافة إلى وجود صعوبات في العثور على مراجع تناول دراسة السخرية على الرغم من كونها متجذرة في أساليبنا اللغوية.

وفي مجال الترجمة، كانت الأبحاث نادرة في دراسة هذا النوع من الفنون، على الرغم من انتشار مناقشات الكتاب والنقاد حوله.

ومن خلال دراستنا للمدونة وتضمنين نماذج لأساليب السخرية فيها، اعتماداً على منظور بيتر نيو مارك في تحليل النماذج وترجمتها إلى اللغة العربية. وقد لاحظنا أثناء تطبيق النظرية، أهمية أن يكون المترجم قادراً على إعادة صياغة السخرية بشكل فعال في اللغة المستهدفة، وهذا يتضمن ترجمة العبارات بأسلوب دقيق ملائم وإعادة ترتيبها وفقاً للمعنى والسياق الذي تلمح إليه الكلمات، مع فهم الأساليب المعنوية قبل الشروع في الترجمة.

وتوصلنا مما ذكرناه سابقاً أن:

_ الترجمة بوابة مفتوحة نحو الإبداع والذكاء، تتطلب حدساً قوياً ومرونة لغوية لإحداث فرق بين الضحكة والدمعة في نفس اللحظة.

_ تتطلب ترجمة هذا الأسلوب الخضوع لمجموعة من العوامل وهي نفسها التي أدت إلى إثارة السخرية في العمل الأصلي.

_ صعوبة ترجمة مثل هذه الأساليب، كونها تتطلب من المترجم أن يكون ملماً بالخلفيات الثقافية، التاريخية والاجتماعية لأمريكا، لأن الكلمات ترتبط بسياقات ثقافية تعكس

شخصية منتجها، ووفقاً لبيتر نيو مارك، يتم ترجمة الثقافات وليس اللغات فقط ولا يمكن فهم السخرية دون النظر إلى السياق والبيئة التي تنشأ فيها.

عندما لا يكون المترجم على دراية بخصائص العامية يصعب عليه ترجمتها بدقة. إذ تكثر في لهجات الإنجليزية الأمريكية استخدام الأفعال المركبة والمفردات العامية على حساب اللغة الأصلية. ويتوجب على المترجم الحفاظ على هذه الخصوصيات لنقل ثقافة وشخصية المحتوى، ففي مسلسل "ريك ومورتي" تم استخدام لهجة عامية، وعليه يتوجب على المترجم إتباع اللغة المستخدمة بشكل شائع من قبل الإنتاج. حيث تكون هذه اللغة أمراً حاسماً لتحقيق التوازن بين اللغة الأصلية والهدف.

ونتهي بحثنا بأهم التوصيات التي تمخضت عنه ومنها أن تعميق البحث في مجال دراسة السخرية وترجمتها من خلال مزج المهارات اللغوية بمختلف نظريات وتقنيات الترجمة. أمر جدير بالذكر في مجال الدراسات اللسانية والترجمية. كون أن أساليب السخرية شائعة في مختلف السياقات اللغوية ومن أبرز التحديات التي تعترض طريق المترجم الأدبي. وبالتالي تعين علينا التطرق إلى دراستها والاستمرار في البحث والابتكار في مجال الدبلجة والسترجة إلى اللغة العربية وتوجيه الاهتمام نحو تطوير استراتيجيات فعالة لمراكبة متطلبات الترجمة. وعلى ضوء دراستنا نقترح على طلاب تخصص الترجمة المقبلين على إعداد المذكرات بعض المواضيع للتطرق إليها ومعالجتها أبرزها:

- "دبلجة أفلام الكرتون في العالم العربي بين العامية والفصحى".
- "إشكالية ترجمة الكتابة السردية الساخرة في القصص".

قائمة المصادر والمراجع

I. المصادر

1.I القرآن الكريم

2.I المدونة:

3.I المعاجم والقواميس

- ABRAMS, Meyer Howard (1999), fifth edition, A Glossary of literary terms, united states of America, Earl Mcpeak.
- Cambridge dictionary (2021), fourth edition, Cambridge, Cambridge university press.
- Collins English dictionary (2010), tenth edition, London, United kingdom.
- The Concise Oxford dictionary of literary terms (2001), second edition, Oxford, Oxford university press.
- الخليل بن أحمد الفراهيدي (2003)، معجم العين، دار الكتب العلمية.
- محمد التونجي (1999)، معجم المفصل في الأدب، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.
- سعيد علوش (1985)، معجم المصطلحات الأدبية المعاصرة، دار الكتاب اللبناني، بيروت.

4.I الموسوعات

- نعمان محمد أمين طه (1978)، السخرية في الأدب العربي، دار التوفيقية، الأزهر مصر.
- نبيل راغب (1997)، فنون الأدب العالمي، دار طوبال للطباعة، القاهرة.
- ميوك، دوغلاس كولان (1993)، موسوعة المصطلح النقدي، ترجمة عبد الواحد لؤلؤة، بيروت، المؤسسة العربية للدراسات والنشر.

II. المراجع

1.II المراجع باللغة العربية

- الجاحظ (1383)، البخلاء، مراجعة وشرح، كرم البستاني، ط1، دار صادر بيروت.
- أحمد حسن الخميسي (2009)، تربيته الأطفال في وسائل الإعلام، سوريا، دار القلم العربي ودار الرفاعي للنشر.
- احمد شايب (2004)، الضحك في الأدب الأندلسي، دراسة في وظائف الهزل وطرق استغلاله، دار أبي رقرق للطباعة والنشر، الرباط.
- علي فاعور (1994)، ديوان أبي نواس، شرح وضبط وتقديم، ط2، دار الكتب العلمية بيروت.
- علي مصطفى المصراتي (1999)، مجمع الجهلة، مجموعة قصصية، ط2، الدار الجماهيرية للنشر والتوزيع والإعلام، ليبيا.
- حسن شفيق (2008)، التصميم الجرافيكي في الوسائل المتعددة، دار الفكر وفن للطباعة والنشر والتوزيع.
- صالح خليل أبو اصبع (1998)، العلاقات العامة والاتصال الإنساني، عمان، دار الشروق.
- ماريه شالفون، بيار كورست، ميشال سوشون (1996)، الطفل والتلفزيون، ترجمه على وصفة وفاضل حنا، دمشق، مكتبة الأسد.
- محمد بن قاسم ناصر بوحجام (2004)، السخرية في الأدب الجزائري الحديث، ط1، جمعية التراث غرداية، الجزائر.
- محمد عوض (2011)، دراسات في إعلام الطفل، ط1، دار الكتب الحديث، القاهرة.

2.II المراجع باللغة الأجنبية

- BOOTH, Wayne (1974), *A Rhetoric of Irony*, Chicago, The University of Chicago Press.
- JEAN, Mitry (1967) *histoire du cinéma* Éditions universitaire, Paris.
- Mueuke, Douglas Coulin (1970), *Irony and the Ironic*, second edition, London and New York, Methuen.
- NEWMARK, Peter (1988), *A Text Book of Translation*, Prentis Hall International.
- ROGER, Boussinot (1981), *histoire du cinéma mondial des origines nos jours*, Paris.

III. مواقع الإنترنت

- <https://milady-milord.livejournal.com/183019.html> تاريخ الزيارة: 2023/06/06
- <https://levellifeup.com/justin-roiland-enneagram-mbti-personality/> تاريخ الزيارة: 2023/06/15
- <https://www.e3arabi.com> تاريخ الزيارة: 2023/10/15

مسرد المصطلحات

مسرد المصطلحات عربي/إنجليزي

إنجليزي	عربي
ت	
Adaptation	ترجمة إقتباسية
Free translation	ترجمة حرة
Literal translation	ترجمة حرفية
Meiosis	تصغير بلاغي
Allusion	تلميح
humour	تهكم
Pun	تورية
س	
Irony	سخرية
Situational Irony	سخرية الموقف
Private Irony	سخرية خاصة
Covert Irony	سخرية خفية
Dramatic Irony	سخرية درامية
Overt Irony	سخرية صريحة
General Irony	سخرية عامة
Cosmic Irony	سخرية كونية
ف	
Sarcasm	فكاهة
م	
Hyperbole	مبالغة
Asteism	مدح في معرض الذم
Concept	مفهوم

مسرد مصطلحات إنجليزي/عربي

إنجليزي	عربي
A	
Adaptation	ترجمة إقتباسية
Allusion	تلميح
Asteism	مدح في معرض الذم
C	
Concept	مفهوم
Cosmic Irony	سخرية كونية
Covet Irony	سخرية خفية
D	
Dramatic Irony	سخرية درامية
F	
Free translation	ترجمة حرة
G	
General Irony	سخرية عامة
H	
Humour	تهكم
Hyperbole	مبالغة
I	
Irony	سخرية
L	
Literal translation	ترجمة حرفية

مسرد المصطلحات

M	
Meiosis	تصغير بلاغي
O	
Overt Irony	سخرية صريحة
P	
Private Irony	سخرية خاصة
Pun	تورية
S	
Sarcasm	فكاهة
Situational Irony	سخرية الموقف

الملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى استكشاف التحديات التي تواجهنا أثناء الترجمة، يدرس بحثنا إشكالية ترجمة السخرية في مسلسل الرسوم المتحركة الأمريكية Rick and Morty من الإنجليزية إلى العربية. قمنا في دراستنا هذه بتحليل المقاطع التي تحتوي على السخرية، وقمنا بترجمتها وتحليلها باستخدام استراتيجيات بيترنيومارك.

استنتجنا من هذا البحث أن ترجمة السخرية تُعتبر من أصعب أشكال الترجمة، وأن المترجم يواجه صعوبات كبيرة خلال عملية الترجمة. كما توصلنا إلى أن استراتيجيات بيترنيومارك تكون فعالة في التعامل مع مثل هذه التفاصيل الترجمة.

الكلمات المفتاحية: السخرية، الترجمة الحرفية، الرسوم المتحركة، النوع الأدبي، الترجمة المعنوية.

Abstract :

This research aims at identifying the difficulties encountered in translating irony, specifically within the American animated series Rick and Morty from English into Arabic. We studied and analyzed passages containing irony, employing Peter Newmark's strategies for translation.

Considering our analysis, we noticed that translating irony is among the most challenging aspects of translation, presenting significant difficulties for translators. Moreover, our analysis indicates that Peter Newmark's strategies prove effective navigating in such translational scenes.

Key words: Irony, literal translation, cartoon, literary genre, semantic translation.